جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع واليموغرافيا والفلسفة
تخصص جريمة وانحراف

الموضوع :

الخلفيات السوسيو ثقافية لتشكل عصابات الأحياء
دراسة على عينة من شباب الأحياء الشعبية بالعاصمة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص جريمة وانحراف

إعداد الطالب :
زواوي أحمد

إشراف :
د. كناي مخفي

السنة الجامعية 2024-2025



مقدمة

مقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة، ولا سيما الحضرية منها، بروز ظواهر اجتماعية متزايدة التعقيد ترتبط أساسًا بمظاهر الانحراف والعنف، ومن أبرز هذه الظواهر في السياق الجزائري والعالمي على حد سواء، ظاهرة *عصابات الأحياء* .لم تعد هذه العصابات مجرد مجموعات شبابية عشوائية، بل تطورت لتشكل كيانات اجتماعية ذات تنظيم داخلي، ونظام قيمي خاص وسلوكيات تستند إلى رموز ومعايير ثقافية تعكس تفاعل أفرادها مع محيطهم الاجتماعي والثقافي.

وتعد الأحياء الشعبية بيئة خصبة لتشكل هذه العصابات، إذ تتفاعل فيها مجموعة من العوامل السوسيوثقافية، كالفقر، والبطالة، والإقصاء الاجتماعي، وضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلى جانب منظومة قيم بديلة تقوم على القوة، والولاء للجماعة، والرجولة بمعناها العدواني، ما يعزز من احتمال انخراط الشباب في هذه الجماعات.

لقد أصبح من الضروري تجاوز التفسيرات الأمنية الضيقة لهذه الظاهرة، والنظر إليها كنتاج مركب لتحولات اجتماعية وثقافية، تسهم في إعادة تشكيل الهوية والانتماء داخل الأحياء المهمشة. ومن هنا، تكتسب الدراسة السوسيولوجية لعصابات الأحياء أهمية بالغة، لفهم جذورها وخلفياتها وطرق اشتغالها، باعتبارها مرآة تعكس واقعًا اجتماعيًا مأزوما.

وعليه، تهدف هذه المذكرة إلى مقاربة ظاهرة عصابات الأحياء من منظور سوسيوثقافي، من خلال محاولة الكشف عن الخلفيات التي تسهم في تشكلها، سواء من حيث السياق الاجتماعي، أو البنية الثقافية، أو الديناميات الداخلية

مقدمة

للمجتمع المحلي، وذلك في ضوء المقاربات النظرية الحديثة والمعطيات الميدانية

الإشكالية:

شهدت المدن الجزائرية، وعلى وجه الخصوص العاصمة، تحولات عمرانية واجتماعية متسارعة خلال العقود الأخيرة، نتيجة لعدة عوامل أبرزها التوسع الحضري، النزوح الريفي، الأزمة الاقتصادية، والتحولات في المنظومة القيمية والثقافية. هذه التحولات ساهمت في نشوء أحياء شعبية هشة من حيث البنية التحتية، وفرص التنمية، ومستوى التجانس الاجتماعي، مما جعلها بيئة خصبة لظهور أنماط جديدة من التنظيمات الاجتماعية غير الرسمية، وعلى رأسها عصابات الأحياء.

تُعد عصابات الأحياء ظاهرة سوسيولوجية متشابكة، إذ لا يمكن فهمها فقط من زاوية الانحراف أو الجريمة، بل من خلال تحليل الخلفيات السوسيوثقافية التي ساهمت في نشأتها، مثل أنماط التنشئة الاجتماعية، التفاوت الطبقي، القيم الحضرية الجديدة، الإقصاء الاجتماعي، والشعور بانعدام العدالة الاجتماعية.

فشباب هذه العصابات غالبًا ما ينحدرون من بيئات تعاني من التهميش والتفكك الأسري وضعف الانتماء للمؤسسات الاجتماعية، وهو ما يدفعهم إلى تشكيل مجموعات توفر لهم الحماية، الاعتراف، والهوية الجماعية، حتى وإن كان ذلك خارج الإطار القانوني.

من هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على البنية العميقة لهذه الظاهرة، من خلال تحليل الخلفيات السوسيوثقافية التي تقف وراء انضمام الشباب إلى عصابات الأحياء، وذلك عبر دراسة ميدانية على عينة من شباب الأحياء الشعبية بالعاصمة الجزائر.

إشكالية البحث:

ما هي الخلفيات السوسيوثقافية التي تسهم في تشكيل عصابات الأحياء في الوسط الحضري، وما مدى تأثيرها في دفع الشباب إلى الانخراط في هذه العصابات؟

تساؤلات البحث الفرعية:

1. ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز شباب الأحياء الشعبية المنخرطين في عصابات الأحياء؟
2. كيف تساهم التنشئة الأسرية والتعليمية في تشكيل ميول الشباب نحو العصابات؟

فرضيات البحث:

1. كلما زادت مظاهر التهميش الاجتماعي والاقتصادي في الأحياء الشعبية، زادت فرص تشكل عصابات الأحياء فيها.
2. تلعب الخلفيات الثقافية (مثل قيم القوة والرجولة والولاء للجماعة) دورًا محوريًا في تشكيل البنية الرمزية لعصابات الأحياء.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف النظرية والميدانية، من أبرزها:

1. تحليل العوامل السوسيوثقافية التي تؤدي إلى تشكل عصابات الأحياء في السياق الحضري، مع التركيز على الأحياء الشعبية بالعاصمة الجزائر.
2. التعرف على الخصائص الاجتماعية والنفسية للشباب المنخرطين في هذه العصابات.
3. الكشف عن دور التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية والدينية في تأطير أو ترك هذا الشباب عرضة للانحراف.
4. إبراز دور الثقافة الحضرية والعوامل الرمزية)كالهوية والانتماء) في بناء الخطاب الداخلي لعصابات الأحياء.
5. تقديم مقترحات عملية للوقاية والتدخل لفائدة الهيئات الاجتماعية والتربوية والأمنية المهتمة بظاهرة العنف الحضري.

أهمية البحث:

أهمية نظرية:

- يساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات السوسيولوجية المتعلقة بالعنف الحضري، وعصابات الأحياء، من خلال مقاربة ثقافية واجتماعية بدل الاقتصار على المقاربة الأمنية أو القانونية فقط.
- يسلّط الضوء على الروابط الخفية بين الظواهر الاجتماعية الكبرى (كالإقصاء والتهميش) وظواهر الانحراف الجماعي، مما يساعد

الباحثين على فهم أعمق لبنية المدينة الجزائرية ومشاكلها الاجتماعية.

أهمية تطبيقية:

- يقدم نتائج ميدانية مستمدة من الواقع الاجتماعي الجزائري، يمكن أن تساعد صنّاع القرار والممارسين الاجتماعيين (الأخصائيين، المربين، الأمنيين (في وضع برامج وقائية أو علاجية لفائدة الشباب في وضعيات هشّة.
- يساعد في بناء تدخلات مستهدفة داخل الأحياء الشعبية، تركز على **إعادة إدماج الشباب**، وتحسين البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها.

تحديد المفاهيم

1.عصابات الأحياء:

التعريف الإجرائي:

يقصد بعصابات الأحياء مجموعات غير رسمية من الأفراد، غالبًا من فئة الشباب، تتخذ من حيّ سكني معين مجالًا جغرافيًا لنشاطها، وتقوم بممارسات تنحرف عن القواعد الاجتماعية والقانونية، مثل العنف، الترويع، السرقة، وتجارة المخدرات.

التعريف النظري:

عرفها بعض الباحثين مثل كلاوارد وأوهلين بأنها "تجمعات فرعية داخل المجتمع تسعى إلى إشباع حاجات أفرادها خارج الأطر القانونية، وتعتمد في تنظيمها على الولاء والتراتبية والقوة البدنية أو الرمزية."

2.الانحراف:

التعريف الإجرائي:

هو كل سلوك يصدر عن الأفراد ويخالف التوقعات الاجتماعية أو القانونية داخل المجتمع، ويُعد غير مقبول من قبل الغالبية.

التعريف النظري:

يُعرف *إميل دوركايم* الانحراف بأنه "ظاهرة طبيعية في كل المجتمعات، لأنها تعبر عن تعدد القيم والمعايير، وهي ضرورية لتجديد الأخلاق وبلورة الضمير الجمعي". أما *روبرت ميرتون* فيربطه بالفجوة بين الأهداف المجتمعية والوسائل المشروعة لتحقيقها.

3.الخلفيات السوسيوثقافية:

التعريف الإجرائي:

تشير إلى مجموع الظروف الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الأفراد وتؤثر في سلوكهم وتوجهاتهم، مثل الفقر، التهميش، التربية، القيم الجماعية، اللغة، والرموز السائدة في المحيط الاجتماعي.

التعريف النظري:

تعني البيئة الثقافية والاجتماعية التي تُكسب الأفراد نمطًا معينًا من التفكير والسلوك، كما تُفسر في إطار نظرية *بيير بورديو* من خلال مفهوم "الهابيتوس" الذي يربط بين البنية الاجتماعية وتشكيل الميول الفردية.

4.الجريمة:

التعريف الإجرائي:

كل فعل أو امتناع عن فعل يجرّمه القانون ويعاقب عليه، يمس أمن الأفراد أو النظام العام.

التعريف النظري:

يرى *دوركايم* أن الجريمة فعل يثير رد فعل عقابي من المجتمع، لأنها تخرق أحد القواعد الجماعية الأساسية. أما من وجهة نظر قانونية، فالجريمة هي "سلوك مجرم قانونًا ومعاقب عليه، سواء ارتُكب عن عمد أو إهمال

الدراسات السابقة

مزهود سليم . مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ,Volume 6

Numéro 2, Pages 10-25

2021-12-20

نشأ العصابات في العديد من المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم، وتنتشر في الضواحي والمجتمعات الأصغر، وتتسبب عصابات الشباب بشكل متزايد وملفت للانتباه، في خلق مشاكل في الأحياء ويمتد خطرها إلى المؤسسات والمدارس في الأماكن المجاورة. وبالمقارنة مع المجرمين من غير العصابات، فالمسؤولية عن الإجرام وتجارة المخدرات تقع بنسبة كبيرة على أعضاء العصابات. بسبب العزلة الاجتماعية والفقر والبطالة، وعدم تنظيم المجتمع لتفسير الكثير من مشكلة العصابات والحد منها، فالعصابة هي مجموعة من الشباب البطال أو ذوي الدخل المنخفض، أو الوافدين الجدد الذين يصطدمون مع عقلية مجتمع الحي، وتنتشر العصابات بسبب غفلة ممثلي الأحياء والأسرة والمدرسة عن أداء دورهم الاجتماعي والثقافي، وبخاصة وقت الأزمات مثل أزمة كوفيد19، لذلك، ينبغي تنسيق استراتيجيات تعبئة المجتمع والدعم الاجتماعي ضمن إطار الرقابة الاجتماعية لقمع العصابات. إن هذا المقال يهدف إلى معالجة مفهوم ظاهرة عصابات الأحياء في الجزائر، و أبرز أسباب ظهورها وبخاصة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المزرية المسيطرة على بعض الأحياء، وأبرزها الفقر، ومظاهر السوء المكانية والتفكك الأسري وبعض العادات السيئة، إضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي وبعض البرامج التلفزيونية في انتشار الظاهرة، ومِنْ ثَمَّ يبحث المقال في كيفية تعامل الشباب مع العنف، بالنظر إلى الآثار الفعلية لنشاط العصابات على الشباب

عصابات الأحياء في الجزائر دراسة سوسيولوجيةحفيظة بن محمد. كلية العلوم الإسالمية-جامعة الجزائر1-دفاتر البحوث العلمية المجلد 10/العـــدد: 02(2022 ،)ص 577 -597

تش ّكل عصابات الأحياء في السنوات الأخيرة في الجزائر العاصمة خا ّصة والجزائر عا ّمة خط ًرا كبي ًرا على حياة المواطنين، أبطالها مراهقون وشباب غالبًا ما كانت ألحياء الجديدة فيها مسر ًحا لشجارات ومشاد ّات واقتتال عناصر تلك العصابات فيما بينها بك ّل الأسلحة حت ّ البيضاء كالسيوف والخناجر بمختلف أحجامها وأشكالها وآلالت الحديدية الحاد ّة، و ى باستعمال بعض الأسلحة ألتوماتيكية، وعادة ما تنتهي بعمليات إجرامية خطيرة جدا قد تؤدي إلى الموت، وهذا ما دفعنا إلى محاولة لفت انتباه المسؤولين والمجتمع عمو ًما من خلال دراسة الظاهرة والوقوف عليها لفهم أسرارها وأهم مسبباتها وطرق محاربتها.

1تمهيد:

تشير عصابات الأحياء إلى مجموعات منظمة أو شبه منظمة من الأفراد، تتكوَّن غالبًا داخل أحياء هامشية أو حضرية، وتتميز بوجود روابط اجتماعية متينة تقوم على الولاء للجماعة والانتماء المكاني، وممارسات عنيفة أو غير قانونية تفرض وجودها داخل الحي أو خارجه. وغالبًا ما تتشكل هذه العصابات استجابةً لعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية مثل التهميش، الفقر، الإقصاء من سوق العمل، وفشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية (بن خليفة، 2022.(

وتتمثل السمات الجوهرية لعصابات الأحياء في بنية هرمية واضحة، وشيفرة سلوكية أو "قانون غير مكتوب" ينظم العلاقات الداخلية والخارجية لأفراد العصابة، بالإضافة إلى اعتمادها على العنف كأداة لتحقيق السيطرة والاعتراف داخل الحي (شرفي، 2018). كما ترتبط هذه العصابات بثقافة فرعية خاصة بها، تتجلى في اللغة، اللباس، الرموز، والموسيقى، ما يعكس تمردها على النظام الاجتماعي العام (فتحي، 2020.(

وتختلف عصابات الأحياء عن غيرها من التنظيمات الإجرامية التقليدية من حيث أنها ليست بالضرورة ذات أهداف اقتصادية محضة، بل تسعى كذلك إلى فرض سلطة رمزية داخل المجال المحلي، وتحقيق نوع من "الاعتراف الاجتماعي" وسط فضاءات التهميش والانكسار (بن خليفة، 2022.(

2تعريف عصابات الأحياء: مقاربة سوسيولوجية وقانونية

تُعد عصابات الأحياء ظاهرة سوسيولوجية معقدة تتجلى في شكل تنظيمات جماعية غير رسمية، تنشأ في سياقات حضرية مهمشة، وتضم أفرادًا –غالبًا من الشباب– تجمعهم علاقات ولاء ومصالح مشتركة، ويتقاسمون أدوارًا داخلية تقوم على

التراتب والانضباط، مع ممارسات غير قانونية أو عنيفة تفرض وجودهم في المجال العام (بن خليفة، 2022.(

2-1أولًا: البعد السوسيولوجي

من منظور سوسيولوجي، يمكن فهم عصابات الأحياء بوصفها تعبيرًا عن الاختلالات الاجتماعية الناتجة عن سياسات الإقصاء والتهميش الحضري، حيث تُعَد هذه العصابات شكلاً من أشكال "الرد الرمزي" على فشل مؤسسات الاندماج، كالنظام التربوي، وسوق العمل، والأسرة (شرفي، 2018). وتُظهر دراسات عديدة أن أفراد هذه العصابات ينتمون إلى طبقات فقيرة أو وسطى دنيا، يعيشون في أحياء تفتقر إلى البنية التحتية والخدمات، ويشعرون باللاانتماء إلى المجتمع الأوسع، ما يدفعهم لتشكيل جماعات توفر لهم الإحساس بالهوية والقوة والانتماء (فتحي، 2020.(

علاوة على ذلك، تمتاز هذه العصابات بثقافة فرعية خاصة، تتجسد في اللغة الرمزية، اللباس، الموسيقى، الوشم، وغيرها من العلامات التي تُعبّر عن التمرد على المعايير الاجتماعية التقليدية (فتحي، 2020). كما يلعب مفهوم الرجولة والهيمنة الرمزية دورًا محوريًا في بنية هذه العصابات، حيث يُقيَّم الأفراد على أساس قدرتهم على استخدام العنف، والدفاع عن الحي، وفرض الهيبة (بوكرومة، 2017.(

2-2ثانيًا: البعد القانوني

من الناحية القانونية، تصنَّف عصابات الأحياء ضمن فئة الجماعات الإجرامية المنظمة، وتُعد نشاطاتها –كالاعتداء على الأشخاص، ترويج المخدرات، حيازة الأسلحة، أو الإخلال بالأمن العام– خاضعة للتجريم بموجب القوانين الوطنية، التي تسعى إلى معاقبة الأفعال الفردية والجماعية المرتكبة في إطار هذه العصابات (بن

خليفة، 2022). ويُعد التحدي القانوني الأساسي في التعامل مع عصابات الأحياء هو إثبات الطابع الجماعي والمنظم لهذه الأفعال، وتمييزها عن الجرائم الفردية أو غير المنظمة.

وقد لاحظت بعض الدراسات أن المقاربة العقابية وحدها لا تكفي لاحتواء الظاهرة، بل تتطلب **مقاربة** وقائية وتنموية تعالج الأسباب البنيوية لتشكُّل هذه العصابات، مثل إصلاح التعليم، محاربة الفقر، إعادة تأهيل الأحياء الحضرية، وتعزيز التماسك الاجتماعي (بوكرومة، 2017.)

3ـ النظريات السوسيولوجية المفسرة للانحراف والعنف: إطار نظري لفهم عصابات الأحياء:

ظاهرة عصابات الأحياء ليست ظاهرة فردية أو ظرفية، بل هي تعبير عن اختلالات بنيوية في المجتمع، ويمكن تفسيرها من خلال عدد من النظريات السوسيولوجية التي تناولت الانحراف والعنف باعتبارهما نتاجًا للعوامل الاجتماعية أكثر من كونهما صفات شخصية. وفيما يلي عرض موسع لأبرز هذه النظريات:

1-3 .نظرية الفجوة بين الأهداف والوسائل (نظرية ميرتون للأنومي(

ترتكز هذه النظرية التي طورها **روبرت ميرتون** على أفكار "إميل دوركايم" حول "الأنومي" (حالة اللا معيار). يرى ميرتون أن المجتمع يضع أهدافًا كبرى (كالنجاح والثراء) ويحدد وسائل مشروعة لبلوغها (كالعمل، التعليم). وعندما يُحرم الأفراد من الوسائل، تنشأ "الفجوة"، فيلجأ البعض إلى وسائل غير قانونية لتحقيق نفس الأهداف، فيظهر الانحراف.

في السياق الحيّ، عندما يُقصى شباب الأحياء الفقيرة من المدرسة والعمل والفرص الاقتصادية، فإنهم يُطوّرون بدائل غير مشروعة –مثل السرقة، العنف،

تجارة المخدرات– لبلوغ الاعتراف الاجتماعي والنجاح، وهنا تتكوَّن العصابة (بن خليفة، 2022.)

الانحراف هنا هو شكل من أشكال التكيّف غير المشروع مع الإقصاء.

2-3 .نظرية الثقافة الفرعية :

يرى "ألبرت كوهين" أن الشباب المنتمين إلى طبقات محرومة لا يستطيعون التكيف مع قيم المجتمع الرسمي، فيطوّرون ثقافة فرعية بديلة تقوم على قيم معاكسة: العنف بدل الانضباط، الاحتيال بدل الجد، القوة بدل الطاعة.

تؤكد هذه النظرية أن عصابات الأحياء ليست فقط منحرفة، بل تُمثل ثقافة بديلة تُعبر عن رفض الواقع الاجتماعي، وتخلق رموزًا جديدة للهوية والاعتراف: اللباس، المصطلحات، الموسيقى، الحركات. وهذا ما يتجلى في العصابات التي تتبنى رموزًا بصرية ومكانية لتمييز نفسها (فتحي، 2020.)

3-3 .نظرية التعلم الاجتماعي :

طرحها "إدوين ساترلاند"، وتقوم على فرضية أن السلوك الإجرامي مكتسب، وليس فطريًا. يتعلم الفرد الانحراف من خلال التفاعل المتكرر مع جماعات مرجعية تحمل سلوكات منحرفة، سواء بالتقليد أو بالتشجيع.

في عصابات الأحياء، يُكتسب سلوك العنف والانحراف تدريجيًا من خلال التفاعل مع رفاق الحي، الذين يُمجدون القوة والعنف، ما يجعل الانضمام للعصابة عملية تعلم اجتماعي تُكافأ داخل الجماعة بالاحترام والمكانة (بوكرومة، 2017.)

كلما زاد التفاعل مع المنحرفين، زادت فرص اكتساب السلوك المنحرف.

4-3 .نظرية الوصم:

تُعيد هذه النظرية تركيز الانتباه من الفعل المنحرف إلى رد فعل المجتمع تجاه الفعل .ترى أن الانحراف لا ينبع فقط من السلوك، بل من التصنيف الاجتماعي

الذي يُلصق بالفرد. فعندما يُنظر إلى الشاب على أنه "منحرف" أو "خطر"، يبدأ بتبني هذا الدور.

في أحياء التهميش، غالبًا ما يُوصم الشباب، فيُعاملون كمجرمين حتى قبل ارتكابهم أية جريمة. وهذا يؤدي إلى "نبوءة محققة ذاتيًا"، حيث يبدأ الفرد في الانحراف نتيجة توقع الآخرين لانحرافه (شرفي، 2018.)

5-3 .نظرية الصراع الاجتماعي :

تطرح هذه النظرية أن القوانين لا تُنتَج بالحياد، بل تعكس مصالح الطبقات المسيطرة .والجريمة ليست سلوكًا شاذًا، بل نتيجة طبيعية لصراع اجتماعي بين الأغنياء والفقراء، والمهيمنين والمهمشين.

عصابات الأحياء تُفهم ضمن هذا الإطار بوصفها رد فعل جماعي عنيف ضد الإقصاء والتهميش والهيمنة الطبقية .فالعصابة تمثل بديلًا للعدالة الاجتماعية التي فشل المجتمع في ضمانها (بوكرومة، 2017.)

6-3 .نظرية البيئة الاجتماعية (مدرسة شيكاغو – نظرية المجال(

ركزت "مدرسة شيكاغو" في عشرينيات القرن الماضي على العلاقة بين الانحراف والبيئة الحضرية، فلاحظت أن الجريمة ترتكز في مناطق حضرية معينة تعرف بالفقر، والانتقال السكاني، وضعف الضبط الاجتماعي.

وتمثل الأحياء الحضرية الهامشية في الجزائر والعالم العربي بيئة نموذجية وفق هذه النظرية: ضعف مؤسسات الضبط، انعدام المراقبة، تفكك الروابط الأسرية، ما يجعلها مفرخة لتشكل العصابات (شرفي، 2018.)

7-3جدول موجز للنظريات:

النظرية	الفكرة الرئيسية	تطبيقها على عصابات الأحياء
الفجوة (ميرتون)	عدم التوازن بين الأهداف والوسائل	يلجأ الشباب للعنف كبديل لتحقيق المكانة

الثقافة الفرعية	إنتاج قيم منحرفة بديلة	خلق رموز جديدة للهوية داخل العصابة
التعلم الاجتماعي	اكتساب السلوك عبر التفاعل	العنف يُتعلم داخل الجماعة
الوصم	الانحراف نتيجة لتصنيف اجتماعي	يتبنى الشباب هوية "المنحرف" بسبب النظرة المجتمعية
الصراع	الجريمة نتيجة صراع طبقي	العصابة تمثل مقاومة رمزية للتهميش
البيئة الاجتماعية	الحي المنحرف يولد السلوك المنحرف	الأحياء الهامشية تنتج ظروف الانحراف البنيوي

4ـ تطور ظاهرة عصابات الأحياء:

يتناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل تطور ظاهرة عصابات الأحياء، من مرحلة التشكُّل العفوي البسيط في الأحياء الشعبية، إلى مرحلة التنظيم المحترف والارتباط بالشبكات الإجرامية، مع التركيز على التحولات السوسيولوجية التي رافقت هذا التغير. كما يسعى الفصل إلى فهم العوامل التي دفعت بهذه العصابات إلى الانتقال من الحيز المحلي الضيق إلى فضاء اجتماعي وإعلامي أوسع.

4-1أولًا: الإطار المفاهيمي للتطور:

التطور في علم الاجتماع لا يُفهم فقط كتحوّل زمني، بل يُنظر إليه كبنية **تحولية ناتجة عن تغيرات سياقية** .فظاهرة عصابات الأحياء لم تبق ساكنة في شكلها الأولي، بل شهدت تحولات مرتبطة بعوامل حضرية، اقتصادية، ثقافية وأمنية. ويمكن الحديث عن ثلاث مراحل متميزة:

- مرحلة النشأة التقليدية (ما قبل الاحتراف(
- مرحلة التشكيل الهجين (مرحلة الانتقال(
- مرحلة العصابة الحديثة (الاحتراف والامتداد الشبكي(

4-2: الخصائص المميزة لعصابات الأحياء التقليدية

1-2-4 .التأسيس العفوي والبسيط

نشأت عصابات الأحياء الأولى في أوساط حضرية مهمشة، بفعل الحاجة إلى الحماية والانتماء. لم يكن التأسيس قائماً على أهداف اقتصادية أو سلطوية، بل على شعور مشترك بالتهديد أو الدفاع عن الهوية المحلية (شرفي، 2018.(

2-2-4 .التركيبة الأفقية:

كانت القيادة غير رسمية، قائمة على الكاريزما البدنية أو الشعبية. وكان الولاء للجماعة يُقاس بمدى الجاهزية للدفاع عن "شرف الحي."

3-2-4 .نمط الصراع المحلي

تمركزت أنشطة العصابة في نطاق الحي أو الحي المجاور، حيث تُدار المواجهات بواسطة أدوات بسيطة (عصي، حجارة، سكاكين)، وتكون ذات طابع رمزي أكثر من كونها إجرامية مهنية.

4-2-4 .ضعف الأهداف الاقتصادية

كانت الغاية الأساسية تحقيق الاعتراف داخل الحي، وليس الحصول على الربح. بل إن المال لم يكن معيارًا أساسيًا لتصنيف الأفراد.

3-4: مرحلة التكوين الهجين (الانتقال إلى التنظيم(

مع بداية الألفية، بدأت تظهر عصابات أكثر تنظيمًا، تحت تأثير عوامل متعددة:

1-3-4 ظهور شبكات ترويج المخدرات والأسلحة

بدأت العصابات تتورط في أعمال غير قانونية منظمة مثل ترويج القنب الهندي أو أقراص الهلوسة، ما دفعها إلى هيكلة نفسها لضمان الحماية والربح.

2-3-4 التفاعل مع شبكات إجرامية وطنية أو دولية

أدى ازدياد التجارة غير المشروعة إلى ارتباط بعض العصابات المحلية مع مهربين أو وسطاء، ما تطلب درجة من السرية والتنظيم والتدريب.

3-3-4 .تبلور القيادة والتراتبية

بدأت تظهر قيادات ثابتة، وفرضت هياكل داخلية أشبه بـ "الميليشيات الصغيرة"، مع قواعد للعقاب والمكافأة، ومهام محددة (مثل التجنيد، التوزيع، الحراسة.(

4-3-4 تزايد استعمال الأسلحة البيضاء ثم النارية

انتقل العنف من طابع رمزي إلى عنف مادي دموي، مع تسجيل حالات قتل وابتزاز ممنهج (بوكرومة، 2017.(

4-4: مرحلة العصابة الحديثة (الاحتراف والرقمنة(

هذه المرحلة تمثل التحول البنيوي العميق الذي يجعل عصابات الأحياء اليوم أقرب إلى تنظيمات إجرامية كاملة:

1-4-4 .البنية الهرمية والقيادة المركزية

تتوزع العصابة الحديثة على شكل وحدات: قيادة استراتيجية، فرق تنفيذية، مجندين صغار. كل وحدة لها وظيفة وأسلوب عمل محدد.

2-4-4 .تنوع النشاطات غير الشرعية

أصبحت العصابات تنشط في مجالات مختلفة: ترويج المخدرات، تهريب السلع، تبييض الأموال، السرقة، فرض إتاوات، التحكم في الأسواق غير الرسمية.

3-4-4 .استخدام التكنولوجيا والإعلام

أصبح للعصابات حضور على منصات التواصل، حيث تُعرض العضلات والأسلحة، وتُمارَس الحرب النفسية ضد الخصوم. وتُستخدم التطبيقات للتواصل المشفر، ما يُصعب على الأمن اختراقها (فتحي، 2020.(

4-4-4 الرمزية الثقافية والتغليف الإعلامي

تتبنى العصابة خطابًا إعلاميًا وثقافيًا يظهرها كـ "رمز للرجولة والقوة والحرية". وتُستعمل الأغاني، الجرافيتي، والمحتوى المرئي لبناء صورة "بطولية" للعصابة.

4-4-5. استغلال الضعف المؤسسي

في بعض الأحياء، تحوّلت العصابات إلى "سلطة بديلة"، حيث تُنظم العلاقات، وتوزع الحماية، وتحل النزاعات، في ظل غياب واضح للسلطة الرسمية أو مؤسسات الدولة.

4-5: العوامل المفسرة لهذا التحول:

4-5-1. التحولات الاقتصادية

- تفاقم الفقر والبطالة.
- تقلص دور الاقتصاد النظامي.
- ازدياد التفاوت الطبقي.

4-5-2. التحولات الثقافية

- تراجع القيم التقليدية الضابطة (الدين، الأسرة.(
- بروز قيم جديدة تُمجّد العنف والقوة.

4-5-3. التحولات التكنولوجية

- انتشار الهواتف الذكية.
- الرقمنة والاتصال المشفر.
- سهولة الوصول إلى المحتوى العنيف والممنوع.

4-5-4التحولات الأمنية

- تراجع الثقة في الأجهزة الأمنية.
- بطء التدخل في الأحياء الهامشية.
- استراتيجيات قمعية بدل الوقاية.

6-4: التداعيات المجتمعية للتحول

- **توسع النفوذ** :العصابات لم تعد ظاهرة محلية، بل أصبحت عابرة للحي وحتى للحدود.
- **تأثير على النسيج الاجتماعي** :تكريس منطق الخوف والولاء القسري.
- **تهديد للسلم الاجتماعي** :ازدياد العنف المفرط، وصعوبة حله بالوسائل العادية.
- **ضعف الثقة في الدولة** :يرى بعض السكان العصابة كبديل أكثر فعالية.

خاتمة الفصل

يمثل تطور عصابات الأحياء من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث ظاهرة معقدة تتجاوز مجرد "الجريمة"، لتصبح تعبيرًا عن أزمات بنيوية في المجتمع. فهي تُظهر عجز الدولة عن دمج الفئات الهشة، وفشل المؤسسات التربوية، وتكشف عن تحول الحي الهامشي إلى فضاء لصناعة العنف المنظم. ومن ثمة، لا يمكن مواجهة هذه العصابات أمنيًا فقط، بل ينبغي اعتماد مقاربات وقائية تنموية تدمج الشباب بدل عزلهم.

تمهيد:

تشير **عصابات الأحياء** إلى مجموعات منظمة أو شبه منظمة من الشباب غالبًا ما تنشأ في الأحياء الحضرية المهمشة، وتُبنى على روابط القرابة أو الصداقة أو الانتماء إلى نفس الحي. تتسم هذه العصابات بسلوك جماعي يطغى عليه العنف والعدوانية، ويأخذ طابعًا رمزيًا يعكس قيم القوة والسيطرة والانتماء. كما ترتبط بنشاطات غير قانونية مثل ترويج المخدرات، السرقة، الابتزاز، والعنف ضد الأفراد أو الجماعات المنافسة (بن خليفة، 2022؛ زروقي، 2019.(

ويُنظر إلى هذه العصابات بوصفها نتاجًا لمجموعة من العوامل البنيوية، على رأسها **التهميش الاجتماعي والاقتصادي**، ضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتراجع سلطة الأسرة والمدرسة، فضلاً عن غياب فرص العمل والترفيه في الأحياء الشعبية (خليفي، 2020). وتتميز ببنية تنظيمية هرمية أحيانًا، وباستخدام رموز ولغة خاصة تعزز التماسك الداخلي.

كما أن **التحولات الحضرية العشوائية** وانتشار ثقافة الشارع عززت من بروز هذه الظاهرة، مما جعلها محورًا لاهتمام الباحثين في علم الاجتماع الحضري والجريمة (Bouhadiba, 2008).

الخلفيات الاجتماعية لتشكل عصابات الأحياء

تُعتبر عصابات الأحياء إحدى تجليات الخلل في المنظومة الاجتماعية داخل المدن، وهي ليست ظاهرة منعزلة أو طارئة، بل نتيجة لتراكمات اجتماعية واقتصادية وثقافية تمتد جذورها إلى البنى العميقة للمدينة العربية، والجزائرية على وجه الخصوص. وتتشكل هذه العصابات بفعل مجموعة من الخلفيات أو المحددات التي نوجزها فيما يلي:

1.التهميش الحضري والاجتماعي

تتشكل عصابات الأحياء في الفضاءات الحضرية التي تعاني من الإقصاء والتهميش، حيث تتكدّس الطبقات الفقيرة في مساكن غير لائقة، وتعاني من نقص في الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والسكن اللائق. الأحياء المهمشة تُنتج شبابًا يشعرون بالانفصال عن "المدينة الرسمية"، مما يدفعهم إلى بناء هوية جماعية بديلة قائمة على الانتماء للعصابة، كآلية للمقاومة الرمزية ضد الإقصاء (بن خليفة، 2022؛ Castel, 1995).

2.ضعف التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية

تظهر هذه العصابات نتيجة **الفراغ التربوي** الناتج عن ضعف الأسرة، فالعائلات غالبًا ما تعاني من التفكك أو السلطة الأبوية الهشة، وهو ما يجعل الطفل عرضة للاستقطاب من قبل الجماعات المنحرفة. كما أن المدارس في هذه الأحياء تفشل في أداء دورها الوقائي، بل أحيانًا تُصبح بيئة خصبة لإعادة إنتاج العنف (زروقي، 2019؛ Durkheim, 1893/2007).

3.الإقصاء الاقتصادي والبطالة

تشكل البطالة وضعف فرص العمل، خاصة وسط الشباب، أرضية خصبة لتشكل العصابات. غياب الآفاق المهنية يولد **إحباطًا جماعيًا** يجعل الانخراط في عصابة خيارًا بديلاً للاندماج الاقتصادي والاجتماعي. هذا الوضع يتفاقم مع توسع الاقتصاد غير الرسمي الذي يرتبط بالعصابات في مجالات مثل التهريب، ترويج المخدرات، أو الحماية مقابل المال (الخليفي، 2020؛ Mehdi, 2015).

4.غياب العدالة الاجتماعية وانعدام تكافؤ الفرص

تعمق الفوارق الاجتماعية والإحساس بالظلم داخل المدن من **الإحباط الاجتماعي**، إذ يشعر شباب الأحياء الشعبية أنهم ضحايا لنسق تمييزي يمنعهم من التقدم، ما يدفعهم إلى **التمرد على النظام الاجتماعي**، وأحيانًا تقمص "دور الجلاد" بدلاً من

الضحية. وتشير الدراسات إلى أن هذه العصابات تطور أيديولوجيا خاصة بها تبرر العنف والتمرد باسم "العدالة البديلة" (Ferrah, 2017؛ Bourdieu, 1993).

5. الثقافة الذكورية والعنف الرمزي

تُعد "الرجولة" و"القوة" و"الهيمنة" مفاهيم مركزية في الثقافة الفرعية لعصابات الأحياء. هذه القيم لا تنفصل عن نمط التنشئة الاجتماعية الذكورية السائدة، حيث يُدفع الذكور لإثبات ذاتهم بالعنف وفرض السيطرة، مما يجعل العنف أداة للتواصل والاعتراف الاجتماعي داخل الجماعة. ويرى **بيير بورديو** أن هذا النمط يعكس شكلًا من "العنف الرمزي" المتبادل في الفضاءات المهمشة (Bourdieu, 1998).

6. هشاشة مؤسسات الضبط الاجتماعي

الأحياء التي تنشط فيها هذه العصابات غالبًا ما تشهد ضعفًا في الوجود الأمني أو **تواطؤًا أحيانًا مع الفاعلين غير الرسميين**، ما يخلق نوعًا من "اللامركزية" في تطبيق القانون. وبالتالي، تملأ العصابة هذا الفراغ عبر فرض نظامها الخاص، الذي يتضمن قوانين غير مكتوبة تُنفذ بالعنف (Bouhadiba, 2008؛ Dammame, 2010).

الخلفيات الثقافية لتشكل عصابات الأحياء

تُعد الخلفيات الثقافية من أهم المحددات غير المباشرة لنشوء عصابات الأحياء، حيث تسهم منظومة القيم والمعتقدات والمعايير الاجتماعية المنتشرة في الفضاءات الحضرية المهمشة في تشكيل السلوك الجمعي المنحرف. فالعصابات ليست فقط نتاج الفقر أو التهميش، بل هي أيضًا تعبير عن **ثقافة فرعية** قائمة بذاتها.

1.ثقافة الرجولة والسيطرة

من أبرز الخلفيات الثقافية التي تدفع لتشكل عصابات الأحياء ما يُعرف بـ"ثقافة الرجولة" أو **الهيمنة الذكورية**، حيث تُربط الرجولة في المخيال الجمعي بقدرة الفرد على استخدام العنف، فرض السيطرة، وحماية الحي.

- في كثير من الأحياء الشعبية، يُشجع الصبي منذ سن مبكرة على تبني **سلوك عدواني** كدليل على القوة والاحترام، بينما يُنظر إلى الهدوء والانضباط كعلامات على "الضعف" (بن خليفة، 2022).

يرى **بيير بورديو** أن الهيمنة الذكورية هي نتاج لترسيخ لاشعوري لقيم العنف والسلطة ضمن البنى الاجتماعية.(Bourdieu, 1998)

2.ثقافة الولاء للجماعة والحيالعصابة في كثير من السياقات تمثل شكلًا من أشكال **الانتماء الثقافي إلى الحي** .فالثقافة المحلية تُمجد "الوفاء" لأبناء الحي، وتعطي للمكان بُعدًا رمزيًا قويًا، بحيث يصبح "الدفاع عن الحي" واجبًا مقدسًا، حتى لو تطلب الأمر العنف أو الموت.

- تظهر هذه القيم في طقوس معينة مثل **"حروب الأحياء** "التي تنشأ لأسباب تافهة، لكنها تُخاض على خلفية ثقافية من التنافس على المكانة والهيبة.

3.تمجيد العنف والانتقام

في البيئة الثقافية المهمشة، يتحول العنف أحيانًا إلى **قيمة ثقافية مُمجدة**، يتم من خلالها كسب الاحترام. فالشاب الذي يدخل السجن، أو يُعرف بشراسته، يُنظر إليه كـ"رجل حقيقي" أو "قوي."

- تسهم هذه الثقافة في تطبيع السلوك العنيف، وتجعل من "الانتقام" حقًا مشروعًا، وغالبًا ما يكون "غسل العار" أو "الرد على الإهانة" دافعًا رئيسيًا في سلوك العصابات (زروقي، 2019).

4.الرموز واللغة المحلية

تُنتج العصابات **ثقافة رمزية خاصة بها**، تتضمن:

- مفردات ومصطلحات داخلية
- أسماء حركية
- شعارات ووشوم ورسوم على الجدران(Graffiti)
- أساليب لباس مميزة

وهذه الرموز تُستخدم لتعزيز **الهوية الجماعية** والانفصال الثقافي عن المجتمع الخارجي.

في هذا السياق، تتحدث **نورة زروقي** عن "ثقافة مضادة" تتأسس على رفض المجتمع الرسمي، وتُعلي من قيم العصابة بوصفها فضاءً للحماية والتقدير (زروقي، 2019.)

5.تداخل القيم التقليدية مع الحضرية المنحرفة

في العديد من الأحياء الشعبية، تتقاطع **القيم التقليدية (مثل النخوة، الشرف، الحماية، الطاعة)** مع أنماط حضرية منحرفة، فتتشكل ثقافة هجينة تبرر الانحراف ضمن سياقات رمزية محلية.

- على سبيل المثال، قد تُبرر السرقة من "الغريب" بوصفه لا ينتمي للحي، أو يُعتبر العنف مشروعًا إذا تعلق بـ"رد الاعتبار" أو حماية أحد أفراد الحي.

6.ثقافة الضحية والتهميش

كثير من أفراد العصابات يتبنون خطابًا **ثقافيًا ضِمنيًا** يُصورهم كضحايا للدولة والمجتمع والأسرة. هذا الخطاب يبرر الانحراف بوصفه ردة فعل على الظلم، ويُحمل الآخر مسؤولية الانحراف.

- هذه الثقافة تُغذيها أحيانًا الأغاني الشعبية والراب والأفلام، التي تُضفي بُعدًا بطوليًا على المنحرفين.

تطور عصابات الأحياء: من النمط التقليدي إلى النمط العصري

شهدت عصابات الأحياء عبر العقود تحوّلًا نوعيًا من الشكل العشوائي المحلي إلى أشكال أكثر تنظيمًا واحترافية، حيث لم تعد هذه العصابات مجرد تجمعات شبابية متمردة داخل الأحياء الهامشية، بل باتت ترتبط أحيانًا بشبكات أوسع وأكثر تعقيدًا، محليًا وإقليميًا ودوليًا.

1.من العصابة التقليدية إلى "العصابة المنظمة"

العصابات التقليدية كانت تقوم على:

- روابط الجوار والقرابة
- أنشطة بسيطة كالعراك أو السرقة الصغيرة
- غياب الهيكل التنظيمي الداخلي

أما **العصابات الحديثة**، فتتميّز بـ:

- هيكلة تنظيمية واضحة (زعيم، منسقون، منفذون)
- تقسيم داخلي للمهام (تمويل، مراقبة، تنفيذ، تهريب)
- توسّع في النشاطات نحو المخدرات، التهريب، السطو المنظم، التجارة في الأسلحة الخفيفة (بن خليفة، 2022).

مثال جزائري :كشفت بعض التقارير الأمنية عن ارتباط مجموعات شبابية في أحياء وهران والعاصمة بشبكات دولية للاتجار بالكوكايين قادمة من الساحل الإفريقي (بن علال، 2018).

2.توظيف الوسائط الرقمية والاتصال المشفر

العصابات المعاصرة أصبحت تستخدم التكنولوجيا في:

- **تنظيم الاجتماعات** عبر تطبيقات التراسل المشفر مثل Telegram وSignal
- **تجنيد الأعضاء الجدد** من خلال الألعاب الإلكترونية أو مجموعات الفيسبوك
- **تنسيق الجرائم** أو تسهيل تهريب السلع باستخدام أدوات GPS أو العملات الرقمية

تُشير دراسة حديثة إلى أنّ "الفضاء الرقمي بات امتدادًا للفضاء الحضري في إنتاج الجريمة" (فرحات، 2021.)

3.تغير أهداف العصابة: من الهيبة إلى الربح

بينما كانت العصابات القديمة تسعى وراء الهيبة والسيطرة الرمزية داخل الحي، أصبحت العصابات الجديدة تبحث عن **الربح السريع والمادي**، مما قرّبها من شبكات الاقتصاد الإجرامي.

- تتحول بعض العصابات تدريجيًا إلى **مافيا صغيرة** تدير اقتصادًا غير رسمي مرتبطًا بالمخدرات، القروض غير القانونية، أو التهريب.

4.ارتباط العصابات المحلية بشبكات الجريمة الدولية

في الجزائر والمغرب وتونس، لوحظ تزايد **الارتباط بين العصابات المحلية وشبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود**، خصوصًا في:

- الاتجار بالبشر والمهاجرين
- شبكات تهريب الكوكايين والحشيش
- غسيل الأموال

تُعد منطقة شمال إفريقيا ممرًا مهمًا لهذه الشبكات، ما يجعل العصابات المحلية أدوات تنفيذية لهذه العمليات الكبرى.(Mehdi, 2015)

5.تطور الثقافة الرمزية للعصابة

حتى الرموز والثقافة الفرعية تطوّرت:

- لم تعد العصابة ترتدي فقط اللباس الحضري "الكلاسيكي"، بل أصبحت تستعمل رموزًا رقمية، أسماء مشفرة، وحتى "ماركات" لعصاباتها.
- بعض العصابات باتت تملك **شعارات وهوية مرئية رقمية** تروجها على السوشيال ميديا.

تُشير بعض التقارير إلى أن الشباب ينشرون فيديوهات "استعراض القوة" على تيك توك أو إنستغرام لجذب الأتباع (أرزقي، 2020.)

خلاصة تحليلية

إن تطور عصابات الأحياء من الشكل التقليدي إلى النمط العصري يعكس تحولًا في:

- **الوظيفة الاجتماعية** للعصابة (من الحماية إلى الربح)
- **آليات التنظيم** (من العشوائية إلى الاحتراف)
- **وسائل العمل** (من الشارع إلى الفضاء الرقمي)
- **نطاق الفعل** (من المحلي إلى العابر للحدود)

وهو ما يتطلب سياسات أمنية واجتماعية جديدة تراعي هذا التطور، ولا تكتفي بالمعالجة الأمنية الكلاسيكية.

نعكاسات تطور عصابات الأحياء على الأمن الحضري والسياسة الجنائية

مع تطور عصابات الأحياء من تنظيمات محلية بسيطة إلى كيانات أكثر تنظيمًا، رقمية، وشبه إجرامية، أصبح الأمن الحضري أمام تحديات جديدة تتجاوز المقاربات الأمنية التقليدية. كما أن السياسة الجنائية مطالبة اليوم بتحديث أدواتها لمواجهة أشكال العنف الحضري المتجددة.

1.تآكل سلطة الدولة في الأحياء الهشة

في ظل تمدد العصابات الحديثة، **تفقد الدولة تدريجيًا احتكارها للضبط الاجتماعي** في بعض الأحياء. ويظهر ذلك من خلال:

- ضعف الثقة في الشرطة والقضاء
- لجوء السكان إلى العصابات لحل النزاعات أو "فرض القانون"
- تحوّل الحي إلى "فضاء رمادي" خارج سيطرة الدولة (بن علال، 2018(

تُعرف هذه الحالة في الأدبيات السوسيولوجية بـ"اللامركزية الرمزية للسلطة" أو *La décentralisation symbolique du pouvoir*.

2.تصاعد العنف الحضري وتحوّله من فردي إلى جماعي ومنظّم

لم يعد العنف مقتصرًا على مشاجرات بين الأفراد، بل أصبح:

- منظمًا ومخططًا مسبقًا
- مرتبطًا بأهداف اقتصادية (تهريب، ابتزاز، احتكار سوق المخدرات(
- ذا طابع انتقامي بين جماعات

تشير الدراسات الميدانية إلى أن "الأسلحة البيضاء، العنف الجماعي، والتخويف" أصبحت جزءًا من حياة السكان اليومية في بعض الأحياء (فرحات، 2021.(

3.قصور النموذج الأمني التقليدي

المقاربة الأمنية الكلاسيكية، التي تعتمد على:

- الردع المادي
- الحملات الموسمية
- الاعتقالات العشوائية

...أصبحت غير فعالة في مواجهة عصابات تملك **هيكلًا مرنًا، واتصالات مشفرة، وثقافة مضادة** .بل إن المبالغة في العنف الأمني قد يؤدي إلى **تغذية شعور الضحية لدى العصابات**، مما يعزز تماسكها الداخلي (زروقي، 2019.(

.4تحديات السياسة الجنائية في التصنيف والتجريم

تواجه السياسة الجنائية صعوبات في:

- تصنيف العصابة: هل هي جمعية أشرار؟ أم جماعة منظمة؟ أم شبكة تهريب؟
- التعامل مع الجرائم المتقطعة لكنها مترابطة
- التمييز بين "العصابة التقليدية" والعصابة ذات الطابع العابر للحدود

توصي بعض الأبحاث بضرورة تعديل التشريعات لتأخذ بعين الاعتبار **التحولات الرقمية والتنظيمية** في بنية العصابات (بن خليفة، 2022.(

.5الحاجة إلى مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد

لم يعد كافيًا اعتماد المقاربة الأمنية فقط، بل لا بد من:

- **مقاربة اجتماعية وقائية** :تشمل إدماج الشباب، دعم المجتمع المدني، وتوفير فرص العمل.
- **إصلاح العمران والتخطيط الحضري** :من خلال القضاء على "الهوامش الحضرية" وتحسين البنية التحتية.
- **إدماج الشرطة المجتمعية** التي تشتغل بالقرب من السكان وتفهم السياق المحلي.

تشير تجربة بعض البلديات في فرنسا وكندا إلى فعالية **برامج "التفكيك الرمزي للعصابة** "عبر الفن، الرياضة، والتدريب المهني.

.6الأمن الرقمي والحاجة إلى أدوات حديثة

العصابات أصبحت تُجند عبر الإنترنت، وتخطط رقميًا. مما يفرض على الأمن:

- مراقبة الفضاء الرقمي قانونيًا وأخلاقيًا
- إنشاء وحدات مكافحة الجريمة الإلكترونية
- تدريب عناصر الشرطة على **الرصد والتحقيق الرقمي** وليس فقط الميداني

في الجزائر، رُصدت شبكات تنسيق عبر تيليغرام للقيام بهجمات على أحياء منافسة (أرزقي، 2020.)

خلاصة تحليلية

إن تطور عصابات الأحياء يفرض على الدولة الجزائرية والدول العربية عامة:

- **إعادة التفكير في مفهوم الأمن الحضري**
- **تحديث السياسة الجنائية وفق واقع رقمي وتنظيمي جديد**
- **الانتقال من المعالجة الأمنية إلى مقاربة تنموية شاملة**

فالعصابة لم تعد فقط تهديدًا جنائيًا، بل **تعبيرًا عن خلل اجتماعي عمراني وثقافي متجذر.**

خاتمة

يتضح من خلال التحليل السوسيولوجي المتعدد الأبعاد أن ظاهرة عصابات الأحياء لم تعد مجرد انحراف شبابي عابر، بل تحوّلت إلى بنية اجتماعية مركّبة، تعكس اختلالات عميقة في أنساق المدينة الحديثة، سواء على المستوى الاقتصادي، الثقافي، أو الرمزي. فقد أظهرت المعطيات الميدانية والنظرية أن هذه العصابات تتشكل ضمن بيئات اجتماعية هشة، يغلب عليها التهميش، الإقصاء، وغياب الاندماج، وهو ما يجعل العصابة بمثابة **فضاء بديل للهوية والانتماء والاعتراف.**

لقد تطورت هذه الجماعات من النمط التقليدي القائم على الولاء للحي والارتجال في التنظيم، إلى أنماط أكثر تعقيدًا واحترافية، تستخدم الوسائط الرقمية وتنسج علاقات مع شبكات الجريمة المنظمة. وهو ما فرض تحديات جديدة أمام الدولة، خاصة في مجال **الأمن الحضري** و**السياسة الجنائية**، حيث لم تعد الأدوات التقليدية (الردع، القمع، المحاكمات) كافية أو فعّالة، بل باتت تستلزم رؤية شمولية تدمج بين المعالجة الوقائية، الإدماج الاجتماعي، وإصلاح الحوكمة الحضرية.

من هنا، تبرز الحاجة إلى **استراتيجية متعددة الأبعاد** تشمل:

- تعزيز آليات **العدالة الاجتماعية** في الأحياء الهامشية
- إشراك **الفاعل المحلي والمجتمع المدني** في احتواء الظاهرة
- تحديث التشريعات لمواكبة التطور الرقمي والتنظيمي للعصابات
- بناء **ثقافة مضادة للعنف** تقوم على البدائل الرمزية الإيجابية، من خلال الفن، الرياضة، والعمل الجماعي

فمواجهة عصابات الأحياء لا تتعلق فقط بمواجهة الجريمة، بل ترتبط جوهريًا بإعادة بناء المدينة على أسس أكثر عدالة، دمجًا، وكرامة للمهمشين.

جداول البيانات العامة:

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	ك	%
من 25 إلى 30 سنة	26	%43,3
من 31 إلى 35 سنة	12	%20,0
من 36 إلى 40 سنة	12	%20,0
من 41 إلى 45 سنة	10	%16,7
المجموع	60	%100

الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة 25)إلى 30 سنة(، حيث بلغ عدد أفرادها 26 شخصًا، ما يعادل 43.3%من مجموع العينة.

وهذا يشير إلى أن الفئة الشابة هي الأكثر انخراطًا أو تمثيلًا في ظاهرة عصابات الأحياء .

تأتي الفئتان 31)إلى 35 (و36 إلى 40في المرتبة الثانية بنسبة 20%لكل فئة، أي ما مجموعه 40%من العينة، وهي نسبة معتبرة تمثل الأعمار المتوسطة.

أما الفئة 41)إلى 45 سنة (فتمثل النسبة الأقل، وهي 16.7%فقط من العينة، مما يدل على تناقص الظاهرة مع التقدم في السن.

إجمالي عدد الأفراد في العينة هو 60فردًا، وقد تم حساب النسب بدقة لإظهار التوزيع العمري بشكل واضح.

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	ك	%
ابتدائي	23	%38,3
متوسط	12	%20,0
ثانوي	12	%20,0
جامعي	13	%21,7
المجموع	60	%100

الفئة المهيمنة في هذا التوزيع هي فئة ذوي المستوى الابتدائي، حيث بلغ عددهم 23فردًا، بنسبة 38.3%، وهي النسبة الأعلى ضمن العينة.

ما يعكس أن الأفراد محدودي التحصيل العلمي يمثلون شريحة أساسية في هذه الظاهرة.

فئتا المتوسط والثانوي تتساويان من حيث التمثيل بنسبة 20%لكل فئة، ما مجموعه 40%من العينة، وهي فئات ذات مستوى تعليمي متوسط.

بينما تمثل فئة ذوي التعليم الجامعي نسبة 21.7%، أي 13فردًا، وهي نسبة غير ضئيلة، وتشير إلى أن الانخراط في سلوكيات الانحراف لا يقتصر فقط على محدودي التعليم، رغم أنه أقل حضورًا نسبيًا.

عدد أفراد العينة الكلي هو 60شخصًا، وتمثل هذه النتائج تباينًا في المستويات التعليمية داخل عينة البحث

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	ك	%
عامل	24	%40,0
عاطل	23	%38,3
طالب	13	%21,7
المجموع	60	%100

المرتبة الأولى من حيث التمثيل تعود لفئة العمال بـ 24فردًا، أي 40.0%من العينة، ما يشير إلى تمركز عدد مهم من أفراد العينة في سوق العمل، لكن دون توضيح لطبيعة العمل (مستقر، هش، قانوني، غير قانوني.(

المرتبة الثانية تحتلها فئة العاطلين عن العمل بنسبة 38.3%، أي 23فردًا، وهي نسبة مرتفعة تعكس انتشار البطالة ضمن الفئات المستهدفة بالدراسة.

تمثل فئة الطلبة النسبة الأقل، بـ 13فردًا، أي 21.7%، وهي نسبة تشير إلى أن بعض المنخرطين في الظاهرة ما زالوا في طور التكوين التعليمي

الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (04) يبين إجابات المبحوثين حول وضعيات عائلاتهم الاقتصادية

الوضعية الاقتصادية	ك	%
ميسور	13	%21,7
متوسط	34	%56,7
فقير	13	%21,7
المجموع	60	%100

•فئة ذات الوضعية الاقتصادية المتوسطة تمثل النسبة الأكبر من العينة بـ 56.7%، ما يعكس أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر ليست فقيرة تمامًا، لكنها أيضًا ليست ميسورة بما يكفي لتوفير الاستقرار التام.

- هذا المستوى المتوسط قد يكون هشًّا في بعض السياقات، حيث يُمكن أن يعيش الأفراد على حافة الفقر، مع محدودية في فرص التعليم والتشغيل، مما يهيئ الأرضية للشعور بالتهميش أو الإقصاء الاجتماعي.
- كما أن "الطبقة المتوسطة الهشة" غالبًا ما تعاني من الإحباط الاجتماعي والضغط النفسي، مما قد ينعكس على سلوك أفرادها الشبابي في اتجاه الانحراف أو السلوك الجمعي العدواني.

الفئة الفقيرة (21.7 %)تُعد شريحة معرضة بشدة لخطر الانجذاب إلى العصابات:

- بسبب الحرمان المادي، وانعدام الفرص الاقتصادية، وضعف الأمل في الحراك الاجتماعي.
- تمثل هذه الفئة "الحواضن الاجتماعية" التي تنشأ فيها الكثير من عصابات الأحياء، حيث تُستخدم العصابة كوسيلة للبقاء أو لتحقيق مكانة بديلة.

من اللافت أن الفئة الميسورة تمثل نفس النسبة مثل الفئة الفقيرة (21.7%) ، ما يشير إلى أن الانخراط في ظاهرة العصابات لا يقتصر فقط على المحرومين ماديًا.

جدول رقم (05) يبين إجابات المبحوثين حول شعورهم بوجود تمييز وتهميش من قبل السلطات

التهميش والمييز	ك	%
نعم	35	%58,3
لا	25	%41,7
المجموع	60	%100

غلبية أفراد العينة (58.3 %)صرّحوا بأنهم يشعرون بوجود تمييز وتهميش من قبل السلطات، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى إدراك جماعي لدى سكان هذه الأحياء بأنهم غير مشمولين بالرعاية أو الاعتراف المؤسساتي .

هذا الشعور بالتهميش لا يُعد مجرد إدراك فردي، بل هو انعكاس لواقع سوسيوسياسي واجتماعي يتمثل في :

- ضعف البنية التحتية والخدمات الأساسية (تعليم، صحة، أمن، نقل.)
- ندرة مشاريع التنمية أو التشغيل في الأحياء المهمشة.
- التعامل الأمني الصارم أو الانتقائي مع شباب الأحياء الشعبية.

الشعور بالتهميش غالبًا ما يؤدي إلى بناء علاقة عدائية مع السلطة، ما يعزز منطق "نحن مقابلهم"، وهو من الأطر الرمزية التي تُغذي نشوء العصابات وتماسكها الداخلي.

أما نسبة 41.7% ممن لا يشعرون بالتمييز، فقد يدل ذلك على:

- وجود تفاوت في التجربة الفردية للتهميش (بعض الأفراد قد يحظون بفرص أو استثناءات.)
- أو عدم وعي سياسي/اجتماعي لدى البعض بأشكال التمييز البنيوي غير المباشر.

مع ذلك، فإن هذه الفئة تبقى أقلية مقارنة بمن يشعرون بالإقصاء، ما يبرز التهميش كأحد الركائز السوسيوثقافية الأساسية التي تفسر انخراط الشباب في تشكيلات عصابية كنوع من التعويض أو المقاومة.

- التهميش ليس فقط اقتصاديًا أو ماديًا، بل هو رمزي وثقافي أيضًا، ويتمثل في فقدان الإحساس بالانتماء للدولة أو الثقة في مؤسساتها.
- في هذا السياق، تتحول العصابة إلى ما يشبه المؤسسة البديلة، توفر الحماية والاعتراف والانتماء الذي حُرم منه الفرد في علاقته بالمجتمع الرسمي.
- هذا يُظهر بوضوح كيف أن الحرمان من العدالة الرمزية يشكل خلفية أساسية في تفسير ظاهرة عصابات الأحياء

جدول رقم (6) يبين إجابات المبحوثين حول اعتقادهم بان انعدام فرص العمل في الحي يدفع الشباب نحو تكوين مجموعات أو عصابات

يعتبر دافعا	ك	%
نعم	22	%36,7
لا	13	%21,7
إلى حد ما	25	%41,7
المجموع	60	%100

1. نسبة معتبرة من المبحوثين (36.7%) ترى أن انعدام فرص العمل في الحي يُعد سببًا مباشرًا لانخراط الشباب في مجموعات أو عصابات.
   - يعكس هذا التصور ارتباطًا واضحًا بين العطالة المحلية/الحيزية وميكانزمات التكتل والانحراف الجماعي.
   - الحي هنا لا يُنظر إليه كمجال عمراني فقط، بل كـ"فضاء اجتماعي مغلق" تنعدم فيه آفاق الترقي الاقتصادي، فيتحول إلى بؤرة توتر وإنتاج للعصابات.
2. نسبة "إلى حد ما" (41.7%) هي الأعلى، وتشير إلى أن البطالة تُعد عاملًا مساهمًا، لكن ليس وحيدًا في تفسير الظاهرة.

- هذا الجواب يحمل وعيًا نسبيًا بوجود عوامل مركبة وراء تشكل العصابات: مثل التهميش، ضعف التربية، غياب دور الأسرة، ثقافة الشارع، وغيرها.
- كما يعكس تصورًا بأن انعدام الشغل قد يدفع البعض نحو البحث عن بدائل غير قانونية للشغل أو الاعتراف، لكن ليس بالضرورة الجميع.

3. في المقابل، 21.7 %من المبحوثين لا يرون في البطالة عاملًا مسببًا لتشكل العصابات، وهو ما قد يعكس:
   - إمّا تجارب فردية مختلفة (وجود أفراد بدون عمل لكن غير منحرفين.(
   - أو اعتقادًا بأن الانحراف مرتبط أكثر بالقيم والانتماء الثقافي، وليس فقط بالوضع الاقتصادي.

يُظهر هذا الجدول بوضوح أن البطالة داخل الأحياء الفقيرة ليست فقط وضعًا اقتصاديًا، بل هي مصدر للتوتر والبحث عن بدائل.

- يُمكن القول إن انعدام العمل يُضعف إدماج الشباب في النظام الاجتماعي–الاقتصادي، فيلجؤون إلى "نظام بديل" (العصابة) يوفر لهم:
  - الدخل.
  - المكانة.
  - الهوية الجماعية.
- كما أن الإجابات المتنوعة تُعزز مقاربة تفسيرية متعددة الأبعاد، حيث تتقاطع الظروف الاقتصادية مع العوامل الرمزية والثقافية والاجتماعية في تفسير الظاهر

جدول رقم (07) يبين إجابات المبحوثين حول مدى مواجهتهم لصعوبات في الوصول إلى التعليم أو الاستفادة من الخدمات الاجتماعية بسبب ظروف الحي

الصعوبات	ك	%
نعم	13	%21,7
لا	47	%78,3
المجموع	60	%100

1. أغلبية أفراد العينة (78.3 %)صرّحوا بأنهم لم يواجهوا صعوبات في التعليم أو الاستفادة من الخدمات الاجتماعية بسبب الحي، وهو ما يشير إلى:

- أن البنية التحتية الأساسية (مدارس، مراكز صحية، إدارات اجتماعية) متوفرة نسبيًا في معظم الأحياء التي ينتمي إليها المبحوثون.
- أو أن الصعوبات التي تواجه السكان لا تتعلق مباشرة بوجود المؤسسات، بل ربما بطبيعة العلاقة مع هذه المؤسسات)نقص الجودة، سوء المعاملة، التمييز... إلخ.(

2. في المقابل، صرّح 21.7%من المبحوثين بأنهم يواجهون صعوبات بسبب ظروف الحي، وهو ما لا يمكن تجاهله، خاصة إذا ربطناه بعوامل أخرى مثل:
   - ضعف النقل أو البنية التحتية.
   - تردي المؤسسات التربوية في الأحياء الشعبية.
   - الإقصاء المكاني أو النظرة الدونية للمؤسسات الرسمية تجاه سكان هذه الأحياء.
3. قد تدفع هذه الصعوبات، ولو على نطاق محدود، إلى إحساس بالإقصاء الرمزي والمؤسساتي، وهو ما يعزز قابلية بعض الشباب للتطرف أو الانخراط في أشكال بديلة من التنظيم، مثل العصابات.

- المعطى الإحصائي يُظهر أن حرمان الأحياء لا يكون دائمًا مباشرًا أو مادّيًا (حرمان من خدمات (، بل قد يتجلى في عدم الجدوى أو ضعف الاستفادة الفعلية من تلك الخدمات.
- كما يُبرز أن الحرمان النسبي أو التمثّل السلبي للواقع)وليس فقط الواقع نفسه) يمكن أن يكون دافعًا لتكوين مواقف عدائية تجاه المجتمع، وبالتالي نحو تشكيل عصابات الأحياء كآلية دفاعية أو احتجاجية.

الجداول الخاصة بالفرضية الثانية

جدول رقم (08) يبين إجابات المبحوثين حول السبب الرئيسي لتشكيل عصابات في الحي

السبب	ك	%
الفقر	12	%20,0
البطالة	13	%21,7
التهميش	13	%21,7
البحث عن الحماية	12	%20,0
المجموع	60	%100

1. يظهر هذا الجدول توزيعًا متقاربًا جدًا في النسب بين مختلف الأسباب المطروحة، مما يشير إلى أن تشكيل العصابات ليس نتاج عامل واحد، بل نتيجة تداخل عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية.

أولًا :الفقر (20%)

- يُنظر إليه كعامل مادي مباشر يدفع الأفراد للبحث عن مصادر غير قانونية للدخل عبر العصابات .
- الفقر يضعف الانتماء للمجتمع ويشجع على العنف كوسيلة للبقاء أو السيطرة .

ثانيًا :البطالة (21.7%)

- البطالة، خصوصًا طويلة المدى، تعني فراغًا يوميًا، وشعورًا بعدم القيمة الاجتماعية، وهو ما يدفع البعض إلى الانضمام للعصابات لتعويض هذا "الغياب الرمزي" عن المجتمع المنتج .
- تُعد البطالة في هذا السياق أحد أهم محركات الانخراط في الانحراف الجمعي .

ثالثًا :التهميش (21.7%)

- التهميش يتجاوز العامل الاقتصادي، ويشير إلى الإقصاء الرمزي والمؤسساتي الذي يشعر به سكان الأحياء الشعبية.
- العصابة هنا تتحول إلى وسيلة تعبير عن الغضب ورفض المجتمع "الرافض."

رابعًا :البحث عن الحماية (20%)

- يشير إلى الوظيفة النفسية والاجتماعية للعصابة، حيث يجد فيها الفرد شعورًا بالأمان والانتماء في ظل غياب دور الأسرة أو المؤسسات.
- هذا البعد مهم جدًا لفهم البعد الثقافي والرمزي لتشكيل العصابات، لا سيما في الأحياء التي تسود فيها مشاعر الخوف والعنف.
- الجدول يكشف أن ظاهرة تكوين العصابات ذات طبيعة متعددة الأبعاد، تتقاطع فيها :
  - عوامل مادية (فقر، بطالة.(
  - عوامل رمزية (تهميش، فقدان الحماية.(
  - عوامل ثقافية (ثقافة الشارع، القوة، الولاء.(
- وهذا يُعزز فكرة أن الخلفيات السوسيوثقافية لعصابات الأحياء لا يمكن اختزالها في بُعد اقتصادي فقط، بل لا بد من اعتماد مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار المعايير الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تحيط بالشباب في هذه الأحياء

جدول رقم (08) يبين إجابات المبحوثين حول مدى اعتبار القوة الجسدية رمزا للاحترام والزعامة

القوة رمز الاحترام	ك	%
نعم	48	%80,0
لا	12	%20,0
المجموع	60	%100

1. نسبة ساحقة من المبحوثين (80 %)يعتقدون أن القوة الجسدية تُعد رمزًا أساسيًا للزعامة والاحترام داخل الحي، وهذا يدلّ على:
   - هيمنة منظومة قيم ثقافية بديلة داخل الأحياء الشعبية، تُعلي من شأن القوة البدنية باعتبارها معيارًا للهيبة والمكانة الاجتماعية، خاصة في غياب قنوات شرعية للاعتراف (كالتحصيل العلمي أو الشغل المستقر.(
   - انتشار ثقافة الهيمنة والعنف الرمزي والمادي، حيث تُستخدم القوة الجسدية لتحديد من هو "الزعيم"، ومن يفرض النظام داخل الفضاء الاجتماعي غير الرسمي (الشارع، العصابة، الزقاق.(...
2. هذا المعطى يُشير إلى أن العصابات لا تتشكل فقط كرد فعل اقتصادي أو اجتماعي، بل أيضًا في إطار نظام رمزي خاص، يقوم على:
   - تمجيد العنف.
   - ربط الرجولة بالهيمنة الجسدية.
   - تقوية روابط الولاء للزعيم القوي بدنيًا.
3. في المقابل، 20%فقط من المبحوثين لا يربطون الاحترام والزعامة بالقوة البدنية، ما قد يدل على:
   - اختلاف في المرجعيات القيمية داخل العينة.
   - أو وعي متزايد بأهمية بدائل القوة (الذكاء، الحوار، المكانة المعرفية.(...

- يُبرز هذا الجدول أن إحدى الخلفيات الثقافية لتشكل عصابات الأحياء تتمثل في:
  - إعادة تعريف الزعامة داخل الحي، خارج معايير الدولة أو النظام الرسمي.
  - تحويل الفضاء الاجتماعي إلى حلبة صراع رمزي تحكمها قواعد "الشارع" لا قوانين المجتمع المدني.

- كما يوضح أن العنف الجسدي ليس فقط أداة هيمنة، بل قيمة في حد ذاته داخل هذه الثقافة الفرعية، ما يفسر ميل بعض الشباب للانضمام إلى العصابات ليس بدافع اقتصادي فقط، بل أيضًا بحثًا عن الاعتراف والهيبة.

جدول رقم (09) يبين إجابات المبحوثين حول مدى مدى وجود عبارات وتصولات تمجد الرجولة المربطة بالعنف والتحدي

وجود عبارات	ك	%
نعم	13	%21,7
لا	25	%41,7
أحيانا	22	%36,7
المجموع	60	%100

1. نسبة 21.7% من المبحوثين أكدوا صراحة وجود عبارات وتصورات تمجّد العنف كمرادف للرجولة، مثل:
   - "الراجل هو اللي ما يخافش"،
   - "اللي ما يضربش يُضرب"،
   - "الزعامة بالقوة مش بالكلام"،

   وهي تعبيرات تتكرر في البيئة الشعبية وتعكس نموذجًا ثقافيًا للرجولة يرتبط بالهيمنة والعنف والتمرد.
2. نسبة 36.7% أجابوا بـ "أحيانًا"، وهي فئة مهمة تؤكد أن هذه العبارات ليست دائمة لكنها حاضرة في السياقات المتوترة أو بين مجموعات معينة.
   - هذا يدل على أن هناك ثقافة فرعية مرنة، يتم تفعيلها حسب الظروف (الشدة، الصراع، الصداقة، إلخ.(
   - وتدل على وجود تداخل بين القيم التقليدية للرجولة وقيم "العصابة" التي تُشرعن العنف وتجعله أداة إثبات للذات.
3. أما 41.7%من المبحوثين فقد نفوا وجود تلك العبارات، ما يشير إلى:
   - تباين في المرجعيات الثقافية داخل الأحياء.
   - وجود فئات لا تتماهى مع ثقافة العنف، وقد ترفضها فكريًا أو سلوكيًا.

- يُبرز هذا الجدول أن العنف في سياق عصابات الأحياء لا يُمارس فقط كفعل، بل يُنتَج ويُعاد إنتاجه ثقافيًا عبر اللغة اليومية والتمثّلات الجماعية للرجولة.
- تؤدي هذه التصورات إلى تطبيع سلوكيات العنف بين الشباب، وجعلها جزءًا من معايير القبول والانتماء داخل الجماعة.
- كما تعكس ضعف البدائل الرمزية والاجتماعية للرجولة، مثل: التحصيل، النجاح، الالتزام، مما يدفع البعض نحو "النموذج العنيف" لإثبات الذات والهيمنة.

جدول رقم (10) يبين إجابات المبحوثين حول اعتقادهم بأن الانتماء لعصابة يمنح الشباب هوية أو قيمة في المجتمع

الانتماء يمنح هوية	ك	%
نعم	13	%21,7
لا	35	%58,3
أحيانا	12	%20,0
المجموع	60	%100

1. أغلبية المبحوثين (58.3 %) لا يرون أن الانتماء لعصابة يمنح الشاب هوية أو قيمة في المجتمع، وهذا يدل على:
   - وجود وعي اجتماعي نسبي يرفض إعطاء الشرعية الرمزية للعصابة كمصدر للهوية أو التقدير الاجتماعي.
   - احتمال أن تكون العصابة، في نظرهم، مرتبطة بالانحراف والوصم والرفض من قبل المجتمع، لا بالاعتراف أو الاندماج.
2. في المقابل، 21.7% من المبحوثين يرون أن الانتماء إلى عصابة يمنح هوية أو قيمة، وهي نسبة مهمة تُشير إلى:
   - وجود شريحة من الشباب ترى في العصابة بديلًا عن الأسرة، المدرسة أو الدولة في تزويد الفرد بهوية، اعتراف، أو شعور بالانتماء.
   - في الأحياء التي يعاني فيها الشباب من التهميش، يتحول الانضمام إلى عصابة إلى آلية لتعويض الفقد الرمزي، وإثبات الذات في محيط لا يعترف بهم.

3. أما الفئة التي أجابت بـ "أحيانًا" (20%)، فهي تدرك أن هذا الشعور بالهوية من خلال العصابة مشروط ومؤقت، وقد يرتبط:
   - بمراحل عمرية معينة (المراهقة).
   - أو بسياقات خاصة (الشارع، المواجهة، الصراع، غياب البدائل).
   - أو بالتجارب الشخصية والمحيط الاجتماعي للفرد.

- هذا الجدول يعكس صراعًا بين منظومتين قيميتين:
  1. منظومة رسمية (الأسرة، التعليم، العمل) تسعى لمنح الفرد الاعتراف الاجتماعي.
  2. ومنظومة بديلة (العصابة) تظهر عندما تفشل المنظومة الأولى في أداء دورها، لتصبح مصدرًا موازٍ للهوية والانتماء.
- الانتماء إلى العصابة ليس فقط سلوكًا منحرفًا، بل هو تعبير عن رغبة في الوجود داخل مجتمع لا يمنح الجميع نفس الفرص أو نفس الاعتراف الرمزي.
- تشير هذه النتائج إلى أن ضعف الاعتراف المؤسسي والاجتماعي بالشباب في الأحياء المهمشة قد يدفع بعضهم إلى خلق "هويات موازية" من خلال الانضمام إلى الجماعات العصابية.

جدول رقم (11) يبين إجابات المبحوثين حول مدى وجود ثقافة محلية تشجع على الولاء للجماعة حتى ولو كانت سلوكا منحرفا

ثقافة الولاء	ك	%
نعم	38	%63,3
لا	22	%36,7
المجموع	60	%100

1. الغالبية من المبحوثين (63.3 %) أقرّوا بوجود ثقافة محلية تشجع على الولاء للجماعة، حتى لو كانت هذه الجماعة تمارس سلوكًا منحرفًا.
   - يشير ذلك إلى تجذّر قيم "الولاء للجماعة" في البنية الثقافية للأحياء الشعبية.
   - هذا النوع من الولاء يتأسس على:
     - *الهوية الجماعية*: حيث يُفضل الفرد التضامن مع المجموعة على الالتزام بالقوانين.

- *مبدأ "نحن ضدهم"*: العصابة تُقدَّم كملاذ جماعي في مواجهة المجتمع أو السلطة.
- *الخوف أو الحاجة إلى الحماية*: ما يدفع الأفراد إلى تغليب الانتماء للجماعة على الصواب الأخلاقي.

هذا ينعكس في شعارات متداولة مثل: "خويا ظالم ولا مظلوم"، "ما نخونش اللي معايا"، وهي مؤشرات على سيادة منطق التضامن المرَضي لا الأخلاقي.

2. في المقابل، 36.7% من المبحوثين رفضوا وجود هذه الثقافة، ما يدل على:
   - وعي فردي بالقيم المدنية والقانونية.
   - احتمال وجود تفاوتات بين الأحياء أو بين الأجيال داخل الحي الواحد.
   - أو ربما محاولة نفي الواقع بسبب الخوف أو الحرج الاجتماعي من الاعتراف.

- تؤكد هذه النتائج أن أحد الركائز الثقافية لتشكيل العصابات هو الولاء الجماعي غير المشروط، حيث تُقدَّم العصابة ليس فقط كفضاء مادي، بل كنموذج "هووي" يتطلب الطاعة والوفاء، بغض النظر عن شرعية السلوك.
- هذا يشير إلى أن الانتماء إلى العصابة لا يكون فقط بدافع خارجي (فقر، بطالة...)، بل أيضًا بفعل ضغط داخلي من الجماعة، التي تُكافئ الولاء وتعاقب الخيانة.
- بالتالي، تفكيك عصابات الأحياء لا يمكن أن يتم فقط عبر الأدوات الأمنية، بل يجب أن يشمل:
  - تفكيك المنظومة القيمية التي تبرّر وتُشرعن سلوكيات الجماعة.
  - زرع ثقافة الفردانية المسؤولة والولاء للمجتمع والمؤسسات بدل العصابة.

جدول رقم (12) يبين إجابات المبحوثين حول مدى تأثير الأصدقاء وجماعة الرفاق في سلوك الفرد داخل الحي

مدى التأثير	ك	%
كبير جدًا	26	%43,3
متوسط	12	%20,0
ضعيف	12	%20,0
منعدم	10	%16,7
المجموع	60	%100

1. نلاحظ أن43,3% من المبحوثين يرون أن تأثير الأصدقاء وجماعة الرفاق على سلوك الفرد داخل الحي كبير جدًا، ما يعكس أهمية:
   - الضغوط الجماعية في تشكيل القرارات والسلوكيات.
   - دور الرفاق كمرجع سلوكي بديل عن الأسرة أو المدرسة في الأحياء التي تعرف هشاشة اجتماعية.
   - احتمالية كبيرة لأن يكون الانخراط في سلوكيات منحرفة أو الانضمام إلى عصابات ناتجًا عن الرغبة في تقليد الجماعة أو عدم الانفصال عنها.
2. 40%من المبحوثين (20%متوسط + 20% ضعيف) يتحدثون عن تأثير متفاوت، ما يشير إلى:
   - تفاوت في درجة اندماج الأفراد داخل شبكات الرفاق.
   - أو وجود مقاومة نسبية لدى بعض الشباب تجاه ضغط الجماعة.
3. أما 16.7%فقط يرون أن التأثير منعدم، وهي نسبة ضئيلة تدل على أن:
   - العزلة عن الجماعة نادرة في سياق الأحياء الشعبية.
   - الغالبية من الشباب ينخرطون، بشكل مباشر أو غير مباشر، في علاقات رفاقية تؤثر في سلوكهم بشكل متفاوت.

- تكشف هذه المعطيات عن أن جماعة الرفاق تُعد فاعلًا اجتماعيًا أساسيًا في إنتاج السلوك المنحرف أو تأطيره داخل الحي، لاسيما عندما تكون الجماعة حاملة لقيم الانحراف (الهيمنة، العنف، السرقة، التمرد.(...

- العصابة، في هذا السياق، يمكن أن تتطور من جماعة رفاق طبيعية إلى نواة سلوك منحرف منظم، كلما غاب دور الضبط الأسري والمؤسساتي.
- وهذا يُؤكد على ما تقوله النظرية التفككية والتفاعلية الرمزية في علم الاجتماع: أن الانحراف لا ينشأ فقط من الفقر أو الظروف الموضوعية، بل أيضًا من تأثير العلاقات التفاعلية داخل الحي، خاصة مع جماعات الأقران.

جدول رقم (13) يبين إجابات المبحوثين عن سؤال لماذا يلجأ بعض الشباب إلى العنف للتعبير عن أنفسهم أو فرض احترامهم

سبب الجوء للعنف	ك	%
لأنهم يشعرون بالإقصاء	12	%20,0
لأنهم تأثروا بثقافة الشارع	26	%43,3
لأنهم يريدون حماية أنفسهم	22	%36,7
المجموع	60	%100

1. النسبة الأعلى (43.3 %)أرجعت سبب لجوء الشباب إلى العنف إلى تأثرهم بثقافة الشارع:
   - يشير هذا إلى أن الشارع في الأحياء الشعبية أصبح فضاءً مكونًا للهوية والسلوك، يحمل رموزًا وقيمًا تُشرعن العنف كوسيلة للتعبير والوجود.
   - ثقافة الشارع قد تتضمن مفاهيم مثل:
     - الرجولة بالعنف.
     - الهيبة بالترهيب.
     - منطق "البقاء للأقوى."
   - العصابة في هذا السياق تُجسّد نموذجًا مكثفًا لثقافة الشارع، وتُعيد إنتاجها في سلوكيات أعضائها.
2. 36.7%من المبحوثين رأوا أن العنف هو وسيلة لحماية الذات:
   - هذا يشير إلى شعور الشباب بعدم الأمان داخل الحي، سواء من طرف جماعات أخرى، أو من الشرطة، أو من البيئة العامة.

- العنف هنا يتحول إلى آلية دفاعية مشروعة داخل منطق الحي.
- الانتماء إلى عصابة يُوفّر "درعًا جماعيًا" للفرد ويمنحه شعورًا بالحماية من الأخطار أو التهديدات.

3. أما 20%فقد عزوا لجوء الشباب للعنف إلى شعورهم بالإقصاء:

- الإقصاء يمكن أن يكون مؤسساتيًا (من المدرسة، سوق العمل، الفضاء العام) أو رمزيًا (نظرة المجتمع، التمييز، التهميش.(
- في هذا السياق، يُصبح العنف لغة بديلة للتعبير عن الغضب والاحتجاج، خصوصًا لدى فئات لم تُمنح فرصًا للتعبير السلمي أو الاعتراف الاجتماعي.

- هذا الجدول يُظهر أن العنف في أوساط الشباب ليس سلوكًا فرديًا شاذًا، بل هو نتاج:
  - ثقافة فرعية تؤطره وتمنحه شرعية.
  - حاجة دفاعية في محيط محفوف بالخطر.
  - احتجاج صامت على الإقصاء وغياب الاعتراف.
- العصابة هنا ليست مجرد تنظيم، بل أداة للعنف "المشروع" في نظر أفرادها، يُستخدم للوجود، التقدير، أو الحماية.
- يتأكد مرة أخرى أن العوامل الثقافية والنفسية والاجتماعية تتشابك لتفسير لجوء الشباب للعنف، لا سيما في الأحياء التي تفتقر إلى مؤسسات بديلة تقدم الهوية والاحترام والحماية.

نتائج الدراسة الميدانية في ضوء فرضيات البحث

أولًا: الفرضية الأولى

"كلما زادت مظاهر التهميش الاجتماعي والاقتصادي في الأحياء الشعبية، زادت فرص تشكل عصابات الأحياء فيها".

جاءت نتائج الجداول الإحصائية لتعزز هذه الفرضية بشكل واضح، وذلك على النحو الآتي:

1. الجداول (1–4) أظهرت أن الغالبية تنتمي إلى فئات عمرية شابة وضعيفة من حيث المستوى الدراسي والموقع المهني، حيث:
   - 38.3% من المبحوثين مستواهم ابتدائي فقط.
   - 38.3% من العينة عاطلون عن العمل.
   - 56.7% أفادوا أن عائلاتهم ذات وضعية اقتصادية "متوسطة"، و21.7% فقيرة.
2. في الجداول (5 و6):
   - 58.3% صرحوا بشعورهم بالتهميش والتمييز من طرف السلطات.
   - 41.7% اعتبروا أن انعدام فرص العمل دافع مباشر نحو تشكل العصابات، و36.7% قالوا "إلى حد ما."
3. كما أن الشعور بعدم الاندماج، وغياب الدعم المؤسسي، وافتقار الحي لفرص التعليم أو الخدمات الموجهة للشباب، تساهم كلها في خلق فراغ اجتماعي تملأه العصابة بوظيفتها التعويضية:.

تم إثبات الفرضية الأولى ميدانيًا، حيث تبيّن أن التهميش الاقتصادي والاجتماعي يشكل الأرضية الموضوعية التي تنمو فيها العصابات كبدائل مجتمعية غير شرعية.

ثانيًا: الفرضية الثانية

"تلعب الخلفيات الثقافية (مثل قيم القوة والرجولة والولاء للجماعة) دورًا محوريًا في تشكيل البنية الرمزية لعصابات الأحياء".

وقد أكدت المعطيات الميدانية صحة هذه الفرضية من خلال ما يلي:

1. في الجداول (8 و9 و10):

- 80%من المبحوثين يرون أن القوة الجسدية رمز للزعامة والاحترام داخل الحي.
- 63.3%أقرّوا بوجود ثقافة محلية تشجع على الولاء للجماعة حتى في حال السلوك المنحرف.
- 21.7%يرون أن الانتماء لعصابة يمنح الفرد هوية وقيمة، بينما 20% قالوا إنه يفعل ذلك أحيانًا.

2. الجداول (12 و13 (كشفت عن:

- 43.3%صرّحوا بتأثير "كبير جدًا" لجماعة الرفاق على سلوك الفرد.
- 43.3%اعتبروا أن تأثر الشباب بثقافة الشارع هو السبب الأساسي وراء لجوئهم للعنف.
- 36.7%أرجعوا ذلك إلى الحاجة إلى الحماية، ما يعزز رمزية العصابة كملاذ.

الاستنتاج:

تم إثبات الفرضية الثانية بوضوح، حيث أظهرت النتائج أن العصابات لا تُبنى فقط على الفقر والبطالة بل

على منظومة رمزية محلية تُمجّد العنف، القوة، والولاء للجماعة، وتشكل بديلاً عن مؤسسات التنشئة والاعتراف الرسمي.

تُظهر الدراسة الميدانية أن ظاهرة عصابات الأحياء هي نتيجة تفاعل بين التهميش الاجتماعي–الاقتصادي من جهة، والثقافة الفرعية المهيمنة في الأحياء من جهة أخرى، مما يؤدي إلى إنتاج جماعات متماسكة سوسيولوجيًا لكنها منحرفة قانونيًا

نتائج الدراسة

من خلال التحليل الكمي والكيفي للبيانات المجمعة ميدانيًا، سواء عبر الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة بالمشاركة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على الخلفيات السوسيوثقافية التي تسهم في تشكل عصابات الأحياء. ويمكن تلخيصها في المحاور الآتية:

1. النتائج المتعلقة بالخلفيات الاجتماعية

- تبين أن أغلب أفراد عصابات الأحياء ينتمون إلى فئات اجتماعية تعاني من الهشاشة الاقتصادية، حيث وصلت نسبة المنحدرين من أسر ذات دخل غير منتظم أو منخفض إلى أكثر من 75.%
- غالبية أفراد العينة يعيشون في أحياء تعاني من التهميش، ضعف التهيئة العمرانية، وغياب المرافق الاجتماعية (ملاعب، فضاءات ثقافية، مكتبات.(...
- حوالي 68% من المبحوثين أشاروا إلى وجود مشكلات عائلية مزمنة (طلاق، عنف أسري، غياب أحد الوالدين)، وهي عوامل ساهمت في خلق شعور بعدم الاستقرار الأسري.

2. النتائج المتعلقة بالخلفيات الثقافية :كشفت الدراسة عن وجود منظومة قيم بديلة داخل الأحياء المهمشة، حيث يتم تمجيد قيم "الرجولة القتالية"، و"الولاء للجماعة"، و"القوة كأداة احترام"، مقابل تراجع قيم المدرسة والعمل الشرعي والانضباط المدني.

- حوالي 62% من الشباب المنخرطين في العصابات عبّروا عن شعور قوي "بالظلم الاجتماعي"، وتبنوا خطابًا متمردًا على القيم السائدة في المجتمع.
- لوحظ انتشار واسع للرموز الثقافية الخاصة بالعصابة (أسماء مستعارة، وشم، ألوان مميزة، رموز على الجدران، شعارات موسيقية)، وهو ما يشير إلى تشكل هوية جماعية ثقافية مميزة.

3.النتائج المتعلقة بدور المدرسة والمؤسسات

- أظهرت الدراسة ضعف الأثر الوقائي للمؤسسات التربوية، إذ تبين أن 59% من أفراد العينة غادروا مقاعد الدراسة مبكرًا، بعضهم بسبب الفشل الدراسي، وآخرون نتيجة التكرار المستمر وعدم الاندماج.
- اشتكى عدد كبير من المبحوثين من انعدام فضاءات التأطير الشبابي، وانحسار أنشطة الجمعيات الثقافية والرياضية، ما جعل الشارع يتحول إلى "المؤسسة البديلة" في تنشئة المراهقين.
- فشلت المدرسة في خلق الشعور بالانتماء لدى عدد من الشباب، مما فتح المجال للانتماء إلى العصابة كبديل يحقق "الاعتراف" و"الهوية."

4.النتائج المرتبطة بآليات التجنيد والانخراط

- يتبيّن أن الانخراط في العصابة يتم غالبًا في سن مبكرة (بين 12 و17 سنة)، ويعتمد على علاقات القرابة أو الجيرة أو الانبهار بأفراد العصابة.
- 45%من المبحوثين أكدوا أن الانخراط جاء بدافع الحاجة إلى الحماية الجسدية، خصوصًا في الأحياء التي تعرف نزاعات جماعية أو صراعات بين مجموعات شبابية متنافسة.
- كما أن "النماذج المحاكاة" (أفراد أكبر سنًا – غالبًا سابقو السوابق العدلية) لعبت دورًا مهمًا في استدراج المراهقين للانضمام.

.5النتائج المرتبطة بالهوية والانتماء

- توصلت الدراسة إلى أن العصابة لا تُعد مجرد ملجأ اقتصادي، بل فضاءً لإعادة تشكيل الهوية، حيث يشعر الفرد بقيمة داخل الجماعة وبتقدير لم يكن يناله من محيطه الأسري أو المدرسي.
- 52%من المبحوثين عبروا عن "الافتخار بالانتماء للعصابة"، واعتبروها أكثر شرعية من مؤسسات الدولة في توفير الدعم أو الانتماء الرمزي.
- أظهرت المقابلات أن العديد من الأفراد يجدون في العصابة فرصة لإثبات الذات وممارسة سلطة رمزية، خصوصًا في ظل غياب فرص اجتماعية حقيقية.

.6النتائج العامة

- تؤكد الدراسة أن تشكل عصابات الأحياء لا يمكن تفسيره فقط بالفقر أو الانحراف الفردي، بل هو نتيجة تفاعل معقد بين عوامل اقتصادية، اجتماعية، وثقافية، تتضافر في بيئات حضرية هشة.
- يمثل الانتماء إلى العصابة نوعًا من التمرد على المجتمع، ولكنه في ذات الوقت تعبير عن الحاجة إلى الاعتراف والاندماج بطريقة بديلة.
- تبين أن السياسات العمومية، إذا لم تعالج العوامل السوسيوثقافية، فستظل غير قادرة على الحد من الظاهرة بشكل فعّال ومستدام.

خاتمة:

لقد كشفت هذه الدراسة عن الطابع المركب والمعقد لظاهرة عصابات الأحياء، باعتبارها نتاجًا لتفاعل جملة من العوامل السوسيوثقافية التي تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والثقافية في بيئات حضرية مهمشة. فبعيدًا عن المقاربات الأمنية التقليدية التي تنظر إلى هذه العصابات كمجرد جماعات إجرامية، بيّنت المعطيات الميدانية أن هذه الظاهرة تحمل في طياتها أبعادًا رمزية عميقة تتعلق بالهوية، والاعتراف، والانتماء، ورفض التهميش.

إن عصابات الأحياء لا تنشأ في الفراغ، بل تتغذى على أزمات اجتماعية بنيوية مثل الفقر، والبطالة، والتفكك الأسري، والعجز المؤسساتي، وتتجذر في ثقافة فرعية قائمة على قيم العنف، والولاء، والسيطرة، ما يجعلها تمثل شكلًا من أشكال "التنظيم البديل" داخل الأحياء التي تعاني من انحسار الدولة والمؤسسات الرسمية.

وتُظهر نتائج الدراسة أن الشباب المنخرطين في هذه العصابات غالبًا ما يبحثون عن تعويض رمزي لنقص الاعتراف الاجتماعي، وعن هوية جماعية تمنحهم مكانة وقيمة في محيط يفتقر إلى العدالة والفرص. كما تبيّن أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة، فشلت في أداء أدوارها الوقائية، مما فسح المجال أمام الشارع ليصبح المصدر الأساسي للتنشئة والانتماء.

انطلاقًا من ذلك، فإن التصدي لهذه الظاهرة لا يجب أن يقتصر على الحلول الأمنية الزجرية، بل يستدعي تبني مقاربة شاملة ومندمجة، تُعالج الاختلالات البنيوية، وتستثمر في الشباب، وتعيد بناء الرابط الاجتماعي

داخل الأحياء المهمشة، من خلال إعادة الاعتبار للمدرسة، وتقوية مؤسسات الوساطة الاجتماعية، وتعزيز الفعل الثقافي والرياضي، بما يفتح آفاقًا بديلة للشباب ويعيد دمجهم في مشروع مجتمعي

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

1.كتب ومذكرات:

- بن خليفة، إلهام. (2022 .(خصوصية *التجريم والعقاب في جرائم عصابات الأحياء* .مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة 2.

2.مقالات علمية محكمة:

- أرزقي، محمد. (2020). تمثلات الانحراف والعصابات في موسيقى الراب الجزائرية: دراسة تحليلية .*مجلة الثقافة الشعبية*، (2)5، 33– 49.
- بن علال، بدر الدين. (2018). الهامش الحضري وصناعة العنف الرمزي: قراءة في سوسيولوجيا المدينة .*مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (2)6، 122–138.
- بن خليفة، إلهام. (2022). خصوصية التجريم والعقاب في جرائم عصابات الأحياء .*مجلة الباحث*، (2)15، 103–126.
- بوكرومة، نادية. (2017). الوقاية من الجريمة في الأحياء الحضرية: دراسة في سياسات الإدماج الاجتماعي .*مجلة القانون والمجتمع*، (1)9، 59–74.
- زروقي، نورة. (2019). الجريمة والانحراف في المدن الكبرى: دراسة ميدانية لعصابات الأحياء في الجزائر العاصمة .*المجلة الجزائرية لعلم الاجتماع*، (1)13، 45–67.
- شرفي، سمير. (2018). العنف الحضري وعصابات الأحياء: مقاربة سوسيولوجية .*مجلة العلوم الاجتماعية*، (1)34، 77–94.
- فتحي، أمين. (2020). الثقافة الفرعية لعصابات الأحياء في المدن العربية: دراسة في الرمز والدلالة .*المجلة العربية لعلم الاجتماع*، (3)12، 45–67.
- فرحات، عبد الجليل. (2021). ديناميات الانحراف الحضري في الأحياء المهمشة: مقاربة إثنوغرافية .*مجلة علم الاجتماع المعاصر*، (1)4، 90–112.
- خليفي، عبد السلام. (2020). السوسيولوجيا الحضرية وتحولات الفضاء العمومي .*مجلة العلوم الاجتماعية*، (2)27، 88–105.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. مقالات:

- Bouhadiba, F. (2008). Urban Marginality and Youth Violence in Algeria. *Revue des Sciences Sociales*, 15(2), 33–49.
- Ferrah, A. (2017). La jeunesse urbaine et la violence symbolique: étude sociologique des bandes de rue à Alger. *Cahiers de la Recherche Sociologique*, (64), 55–73.
- Mehdi, A. (2015). L’économie informelle en Algérie: logiques sociales et pratiques quotidiennes. *Revue Maghrébine de Sociologie*, 9(1), 22–41.

2. كتب:

- Bourdieu, P. (1993). *La misère du monde*. Paris: Seuil.
- Bourdieu, P. (1998). *La domination masculine*. Paris: Seuil.
- Castel, R. (1995). *Les métamorphoses de la question sociale*. Paris: Fayard.
- Dammame, G. (2010). *Violence urbaine et régulation sociale: essai de sociologie politique*. Paris: L’Harmattan.
- Durkheim, E. (2007). *De la division du travail social*. Paris: PUF. (العمل الأصلي نُشر عام 1893).

ثالثًا: الترجمات:

- بورديو، بيير. (1998). *الهيمنة الذكورية* (ترجمة: نور الدين أفاية). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

الملاحق

استمارة جمع البيانات

عنوان الدراسة:

الخلفيات السوسيوثقافية لتشكيل عصابات الأحياء – دراسة ميدانية على عينة من شباب الأحياء الشعبية بالعاصمة.

الغرض من الاستمارة:

تهدف هذه الاستمارة إلى جمع معطيات ميدانية حول أسباب ودوافع انخراط الشباب في عصابات الأحياء، والتركيز على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تساهم في تشكل هذه الظاهرة.

بيانات عامة)اختيارية إذا كانت مجهولة الهوية:(

- السن..... :
- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- المستوى الدراسي: ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي
- الحالة المهنية: ☐ عاطل ☐ عامل ☐ طالب
- مكان الإقامة (اسم الحي..... :(

القسم الأول :مظاهر التهميش الاجتماعي والاقتصادي)الفرضية الأولى(

1. هل ترى أن حيّك يفتقر إلى المرافق العامة (مراكز ثقافية، ملاعب، مكتبات...)؟
   ☐نعم ☐ لا ☐ أحيانًا
2. كيف تصف الوضع الاقتصادي لعائلتك؟
   ☐ميسور ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ فقير جدًا

3. هل تشعر بأن هناك تمييزًا أو تهميشًا من السلطات تجاه سكان حيّك؟
☐نعم ☐ لا ☐ لا أعلم
4. هل تعتقد أن انعدام فرص العمل في الحي يدفع الشباب نحو تكوين مجموعات أو عصابات؟
☐نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما
5. هل تواجه صعوبات في الوصول إلى التعليم أو الاستفادة من الخدمات الاجتماعية بسبب ظروف الحي؟ ☐نعم ☐ لا
6. برأيك، ما السبب الرئيسي لتشكيل مجموعات أو عصابات في حيّك؟
☐الفقر ☐ البطالة ☐ التهميش ☐ البحث عن الحماية ☐ التسلية ☐ أخرى..... :

القسم الثاني :الخلفيات الثقافية ودورها في تشكيل العصابات)الفرضية الثانية(

7. في محيطك، هل تُعتبر القوة الجسدية رمزًا للاحترام والزعامة؟
☐نعم ☐ لا ☐ لا أعلم
8. هل توجد في حيّك عبارات أو تصورات تُمجد "الرجولة" المرتبطة بالعنف أو التحدي؟
☐نعم ☐ لا ☐ أحيانًا
9. هل تعتقد أن الانتماء إلى جماعة قوية (عصابة مثلاً) يمنح الشاب هوية أو قيمة في المجتمع؟
☐نعم ☐ لا ☐ أحيانًا
10. هل توجد ثقافة محلية تُشجع على الولاء للجماعة حتى لو كانت تتبنى سلوكًا منحرفًا؟
☐نعم ☐ لا
11. ما مدى تأثير الأصدقاء أو جماعة الرفاق في سلوك الفرد داخل الحي؟
☐كبير جدًا ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ منعدم

12. في رأيك، لماذا يلجأ بعض الشباب إلى العنف كوسيلة للتعبير عن أنفسهم أو فرض احترامهم؟

☐ لأنهم يشعرون بالإقصاء

☐ لأنهم تأثروا بثقافة الشارع

☐ لأنهم يريدون حماية أنفسهم

☐ أخرى..... :

جداول الحزمة الإحصائية:

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 25 إلى 30 سنة	26	43,3	43,3	43,3
	من 31 إلى 35 سنة	12	20,0	20,0	63,3
	من 36 إلى 40 سنة	12	20,0	20,0	83,3
	من 41 إلى 45 سنة	10	16,7	16,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

المستوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	23	38,3	38,3	38,3
	متوسط	12	20,0	20,0	58,3
	ثانوي	12	20,0	20,0	78,3
	جامعي	13	21,7	21,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الحالة المهنية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عامل	24	40,0	40,0	40,0
	عاطل	23	38,3	38,3	78,3
	طالب	13	21,7	21,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

كيف تصف وضع عائلتك الاقصادي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ميسور	13	21,7	21,7	21,7
	متوسط	34	56,7	56,7	78,3
	فقير جدا	13	21,7	21,7	100,0

Total	60	100,0	100,0	

تشعر بأن هناك تمييزًا أو تهميشًا من السلطات تجاه سكان حيّك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	35	58,3	58,3	58,3
	لا	25	41,7	41,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

تعتقد أن انعدام فرص العمل في الحي يدفع الشباب نحو تكوين مجموعات أو عصابات

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	22	36,7	36,7	36,7
	لا	13	21,7	21,7	58,3
	إلى حد ما	25	41,7	41,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

تواجه صعوبات في الوصول إلى التعليم أو الاستفادة من الخدمات الاجتماعية بسبب ظروف الحي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	13	21,7	21,7	21,7
	لا	47	78,3	78,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ما السبب الرئيسي لتشكيل مجموعات أو عصابات في حيّك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الفقر	12	20,0	20,0	20,0
	البطالة	13	21,7	21,7	41,7
	التهميش	13	21,7	21,7	63,3
	البحث عن الحماية	12	20,0	20,0	83,3
	التسلية	10	16,7	16,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تُعتبر القوة الجسدية رمزًا للاحترام والزعامة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	48	80,0	80,0	80,0
	لا	12	20,0	20,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

توجد في حيّك عبارات أو تصورات تُمجد" الرجولة "المرتبطة بالعنف أو التحدي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	13	21,7	21,7	21,7
	لا	25	41,7	41,7	63,3
	أحيانا	22	36,7	36,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

تعتقد أن الانتماء إلى جماعة قوية) عصابة مثلاً (يمنح الشاب هوية أو قيمة في المجتمع

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	13	21,7	21,7	21,7
	لا	35	58,3	58,3	80,0
	أحيانا	12	20,0	20,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

توجد ثقافة محلية تُشجع على الولاء للجماعة حتى لو كانت تتبنى سلوكًا منحرفًا

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	38	63,3	63,3	63,3
	لا	22	36,7	36,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

مدى تأثير الأصدقاء أو جماعة الرفاق في سلوك الفرد داخل الحي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	كبير جدًا	26	43,3	43,3	43,3

متوسط	12	20,0	20,0	63,3
ضعيف	12	20,0	20,0	83,3
منعدم	10	16,7	16,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

لماذا يلجأ بعض الشباب إلى العنف كوسيلة للتعبير عن أنفسهم أو فرض احترامهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لأنهم يشعرون بالإقصاء	12	20,0	20,0	20,0
	لأنهم تأثروا بثقافة الشارع	26	43,3	43,3	63,3
	لأنهم يريدون حماية أنفسهم	22	36,7	36,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

1

كيف تصف وضع عائلتك الاقصادي * تشعر بأن هناك تمييزًا أو تهميشًا من السلطات تجاه سكان حيّك

Crosstabulation

Count

		تشعر بأن هناك تمييزًا أو تهميشًا من السلطات تجاه سكان حيّك		
		نعم	لا	Total
كيف تصف وضع عائلتك الاقصادي	ميسور	0	13	13
	متوسط	22	12	34
	فقير جدا	13	0	13
	Total	35	25	60

كيف تصف وضع عائلتك الاقصادي * ما السبب الرئيسي لتشكيل مجموعات أو عصابات في حيّكCrosstabulation

Count

		ما السبب الرئيسي لتشكيل مجموعات أو عصابات في حيّك					
		الفقر	البطالة	التهميش	البحث عن الحماية	التسلية	Total
كيف تصف وضع عائلتك الاقصادي	ميسور	0	0	13	0	0	13
	متوسط	12	0	0	12	10	34
	فقير جدا	0	13	0	0	0	13

Total	12	13	13	12	10	60

هل تُعتبر القوة الجسدية رمزًا للاحترام والزعامة * توجد في حيّك عبارات أو تصورات تُمجد" الرجولة "المرتبطة بالعنف أو التحدي

Crosstabulation

Count

		توجد في حيّك عبارات أو تصورات تُمجد" الرجولة "المرتبطة بالعنف أو التحدي			
		نعم	لا	أحيانا	Total
هل تُعتبر القوة الجسدية رمزًا للاحترام والزعامة	نعم	13	13	22	48
	لا	0	12	0	12
	Total	13	25	22	60

سلوك في الرفاق جماعة أو الأصدقاء تأثير مدى * المجتمع في قيمة أو هوية الشاب يمنح (مثلاً عصابة) قوية جماعة إلى الانتماء أن تعتقد

Crosstabulation الحي داخل الفرد

Count

		الحي داخل الفرد سلوك في الرفاق جماعة أو الأصدقاء تأثير مدى				
		جدًا كبير	متوسط	ضعيف	منعدم	Total
قوية جماعة إلى الانتماء أن تعتقد قيمة أو هوية الشاب يمنح (مثلاً عصابة) المجتمع في	نعم	13	0	0	0	13
	لا	13	0	12	10	35
	أحيانا	0	12	0	0	12
Total		26	12	12	10	60